

مذكرات في تاريخ الكنيسة القبطية  
بعد مجمع خلقيدونية

الأب يواكيم

الكلية الكليريكية اللاهوتية

مذكرات في

تاريخ الكنيسة القبطية

منذ مجمع خلقيدونية حتى قيام الدول المستقلة

في ظل الخلافة الاسلامية

الانيسا يوانيس

١٩٧٩ م = ١٦٩٥ ش

" الشرق بعد مجمع خلقيدونية وحتى الفتح العربى "

( ٤٥١ - ٤٦١ )

=====

كانت النتيجة المباشرة لقرارات مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ م \* هى الانقسام الاول لكنيسة المسيح \* فقد وصفت الكنائس الشرقية \* الكنائس المشرقية على أنها مونوفيزية Monophysite ( = تؤمن بطبيعة واحدة فى المسيح ) \* بينما وصفت الكنائس المشرقية الكنائس الغربية بأنها Diophysite ( تؤمن بطبيعتين فى المسيح ) \* وقد قُيِّدَ أقباط مصر حركة المونوفيزية ( = الارثوذكسية ) فى كل الشرق ... على أنه يجب أن ننظر الى هذا الامر - بالإضافة الى كونه موضوعا ايمانيا - على أنه تعبير خارجى لنمو الاتجاهات التومية فى مصر ضد الامبرالية البيزنطية المتزايدة \* التى بلغت أقصى مدى فى حكم جستنيان ( ٥٢٧ - ٥٦٥ ) \*

وقد بلغ الجدل اللاهوتى بين الارثوذكسيين ( المونوفيزيين ) فى كنيسة الاسكندرية وبين أصحاب مذهب الطبيعتين فى روما والقسطنطينية هبلغا تجاوز حد اللياقة \* وكان هو أساس الصدام الذى حدث بين الكنائس المشرقية والغربية ... لكننا لا نبحث هذا الامر بالتفصيل على المستوى اللاهوتى \* فان هذا لا يدخل فى د راستنا فى مادة التاريخ الكنسى ... لقد تأثرت السواحل التاريخية الخاصة بهذا الصراع من جراء كثرة التسفيد والتعابا \* ولذا فستجد راسة تلك الفترة من أكثر الموانع تعقيدا وصعوبة ... لقد اتهم الغربيون كنيسة الاسكندرية بالاطاخية \* كنتيجة للتأمر الذى حدث فى خلقيدونية بعد ها \* فى الوقت الذى اعتبرت كنيسة الاسكندرية الاطاخية بدعاً حرمتها مرارا وتكرارا \* لأنها علقت بشأن طبيعة المسيح الناستوتية ثلاثت فى طبيعته الالهية \* هذا بينما يؤمن الاقباط ( كنيسة الاسكندرية ) بأن المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين أو أن طبيعته المسيح اللاهوتية والناستوتية صارا طبيعة واحدة من - باتحادهما الناطق السرى - بشير اختلاط ولا امتزاج ولا تنبير ... وقد أثبت آباء كنيسة الاسكندرية وسلفوفا هذا المعتقد السليم \* مستندين الى نصوص الكتاب المقدس \* وماقرره مجمع نيقية المسكونى الأول سنة ٣٢٥ \* وتعاليم القديس كيرلس الكبير فى مجمع أفسس الأول سنة ٤٣١ \*

والدافع الذى دفعت كنيسة روما والقسطنطينية على وجه الخصوص \* الى اتخاذ هذا الموقف المميز من كنيسة الاسكندرية والكنائس المشرقية \* أمر لا يحتاج الى كثير غناء لظهاره ... فقد كان لآباء الكنائس المشرقية \* وبالاخص آباء كنيسة الاسكندرية \* الدور القيادى فى مس المجامع المسكونية الثلاثة الاولى ... يمكن أن نقرأ للمؤرخ ستانلى فى كتابه " محاضرات عن الكنائس المشرقية " المطبوع فى اكسفورد سنة ١٨٦٤ قوله " وأصبح بطريرك الاسكندرية بعد مجمع نيقية قاضى المسيحية فى المسكونة كلها " ويمكن أن نقرأ فى تاريخ المجامع المسكونية

الأول بينيقية عن المطر قسطنطين الكبير أنه وقت وسط المجمع الكبير الذي ضم ٣١٨ أسقفا من أنحاء العالم المسيحي ، ليصافي النصارى اثناسيوس ( البابا اثناسيوس فيما بعد ) ، ويقول له " أنت بطل كنيسة الله " ٠٠٠ ثم يأتي المجمع الرابع الذي انعقد في أفسس سنة ٤٤٩م برئاسة البابا ديستوروس وتسيطر عليه كنيسة الاسكندرية ٠٠٠ كل هذا ، كان له أثر عميق في المد ينتين الامبراطوريتين روما والقسطنطينية ٠٠٠ ان وصف الشرع لمجمع أفسس الثاني بأنه " مجمع اللصوص " ليظهر مدى الفيلظ الذي أعطى في نفوس هؤلاء الشرعيين ضد كنيسة الاسكندرية وآبائها . وكذلك على مدى هذا الفيلظ ، فقد وجدت مركزاان وكثافة الشرع جبهة ثم في عهد اكبر عدد من الاساقفة الشرعيين في مجمع خلقيد ونهضة بلنوا نحو ستمائثاسقف ، اجتمعوا لينقضوا قرارات مجمع افسس الثاني ، وليؤكدوا بصورة علنية تقدم كرسى الامبراطورية في روما على سائر كراسى العالم المسيحي .

لقد حاولت السلطة الحاكمة في القسطنطينية فرض تعليم مجمع خلقيد ونية بالقوة على الكنائس الشرقية . لكن هذه الكنائس — وفي مقدمتها وعلى رأسها كنيسة الاسكندرية — لم تلت لها قناة ، وتصدت لهؤلاء الهراطقة مهما بلغت مناصبهم ، وفضلت أن يتجدد عصر الاستشهاد على أن يخرطوا في الأمانة أو يمتوجوها ٠٠٠ وهكذا قامت النش ، واختار الامن في بلاد كثيرة ز ، لاسيما في مصر وفلسطين وسوريا وبلاد ما بين النهرين ( العراق الحالية ) ، وأرمينيا وفارس ( ايران الحالية ) ٠٠٠

وفي ٧ فبراير سنة ٤٥٢ أعد مركزا مرسوما يقضى بنزاع الكليروس وأصحاب المتاعب في الدولة ان هم تلقوا موضوع الايمان بصورة طاعة وطنية . أما بالنسبة لشرع الصوفيين في الدولة ممن يقيمون في القسطنطينية فكان جزاؤهم النفي خارجها وتقدمهم للمحاكمة ٠٠٠ تونيت بلنكاريا ( بلنكاريا pulcheria ) سنة ٤٥٢ غير مأسورة عليها . وأثار مركزاان اضهاداا عنيف عند الارثوذكسيين . واستشهد في هذا الاضطهاد عديد من الاساقفة والكهنة والرهبان والمؤمنين في الشرق ، ممن رفضوا الخضوع لقرارات وتعليم خلقيد ونية ٠٠٠ أما الاساقفة الذين زافوا عن الحق ارغاء لللك الهراطقة وطمعا في مآرب خاصة ، فقد كانوا سببا في اعداد دماء زكية لاسيما في فلسطين ومصر .

ان ما حدث في مجمع خلقيد ونية من هزيمة لكنيسة الاسكندرية على المستوى المسمكونسي ، ومحاولة اذلالها بحرم ونفي بطريركها البابا ديستوروس ، لم يكن هو خاتمة المطاف في ذلك الصراع ، بل كان هو البداية ٠٠٠ وصل رسول امبراطوري الى الاسكندرية يحمل تارا بمنزل البابا ديستوروس وتعيين القس الاسكندري بروتييريوس Proterius ( ٤٥٢ — ٤٥٧ ) . وقد تم ذلك بالقوة المسلحة . وإلى جانب هذا التاركان رسول المطر مركيان يحمل معه

رسالة امبراطورية بمصاتيبة كل من يجزء على المصيان • على أن الاقباط لم يقللوا هذا الوضع وأخبروا نارثورة في الاسكندرية وتجدد عصر الاستهاد ثانية • ولكن على يد مسيحيين ••• قيل ان عدد من سبوا وتلقى في هذا الاستهاد يحدون بالآلاف ( ذكر البند أن عدد هم بلغ اربعة وعشرين الفا ) معظمهم من الاساقفة والكهنة والرهبان ••• ومن بين من استشهدوا القديس مقاريوس استشهد اذكو ΤΚΟΥ بالصعيد • كان بالاسكندرية وحاول والى الاسكندرية أن يرغمه على أن يوق قرارات مجمع خلقيدونية • لكنه رفض • فما كان من أحد الجنود الا أن ركله بانه بقوة فسقط على الارض ميتا نظرا لشيخوخته ••• أما بقية الاساقفة الذين رفضوا التوقيع فقد نالهم النفي والتعذيب •

توفي ماركيان في فبراير سنة ٤٥٧ • وخلفه لاون الأول ( ٤٥٧ — ٤٧٤ ) • فلتخذها الاسكندريون فرصة لوساعة بطريركا خلط للبابا ديستوروس المستريح الذي تنهج في منطه قسسى ٤ سبتمبر سنة ٤٥٤ • وهذا رسم البابا تيموثاوس الثاني البطريرك ٢٦ في ١٦ مارس سنة ٤٥٧ • ويصرح المراجع باسم تيموثاوس ايلوروس Aelurus • وتبين ذلك ان انشقت اسقفية الاسكندرية بين سلسلتين من البطاركة : الملكانيين Melkites وكانوا من الروم ( الاغريق ) • وتم رسامتهم في القسطنطينية ظلما • ويخضعون لمجمع خلقيدونية • والسلسلة الأخرى الارثوذكسيين ( مونوتيزيين ) وكانوا واثقين أقباط تمسكوا بقوميتهم ورفضوا زعامة وسيطرة الروم والخلقيدونيين ••• لكن رسالة البابا تيموثاوس الثاني ••• وماتبها من عدد • مجمعا بالاسكندرية حرم مجمع خلقيدونية وبروتيريوس الدخيل • جعلت والسبب الاسكندرية يلقى القيد على البطريرك تيموثاوس ويحمله الى ابوصير Taposiris أما النتيجة فكانت مزهد من القتل •

في بداية الأمر لم تنظر السلسلة المدنية بسبب الاكثريات الى هذا الصدم الجديد الذي حدث في كنيسة الاسكندرية نتيجة اقامة بطريرك دخيل يفرغ عليهم من الخلقيدونيين • لكن خفاوة الموقف بدت واضحة حينما استنفا رسم الاسكندرية فرصة انشغال ماكسميانا بمحاربة الوندال بهمالى اغريقيا وقبائل البلغمير Blemyes في صعيد مصر • فانتفضوا على بروتيريوس الأمر الذي انتهى الى قتله وسجله في نواحي الاسكندرية • وأحرقوا جثته وذكروا رمادها في الهواء اسانا في القسطنطينية والانتقام • وكان ذلك في ٢٨ مارس سنة ٤٥٧ ••• وانتهى الأمر بعد ورتار الملك لاون بنفى البابا تيموثاوس الثاني الى جزيرة غنطرة قسسى بنفلاجونيا Gangra in Paphlagonia حيث نفى البابا ديستوروس • وان كانوا قد تتلوه الى منفى آخر ••• أما البابا تيموثاوس الثاني فقد كرس جهوده قسسى المنفى للكتابة ضد النساطرة والخلقيدونيين واللاوفاغيين •

بعد نفى البابا تيموثاوس أتمام الخلقيدونيين بالاسكندرية بأريوكا د خيلا غلط لبروتيريوس  
دعوه تيموثاوس وايضا وهو المصروف باسم تيموثاوس سالونفاكيولس Salophaciolus وكان  
تعيينه بقرار من الامبراطور زينون Zeno . لكن النسخة قاطعه \* وكانوا يقصدون الاديرة  
للصلاة . لكنهم كانوا لا يتقانون عن رفع الاحتجاجات الى الامبراطور طالبين اعادة البسايا  
تيموثاوس ثانية من المنفى . . . . وما أن تولى زينون حتى لجأ اليه أتباع الاسكندرية الارثوذكسيين  
يلتمسون عودة بطريركهم تيموثاوس الثاني من المنفى . لكن القائد باسيليسكوس  
Basiliscus تمكن من عزل زينون وملك مكانه . وبعد وأن باسيليسكوس أراد ان يستعين  
بقوة الارثوذكسيين فأصدر أمر سنة ٤٧٦ باعادة البابا تيموثاوس من المنفى . ونفلا تسر  
منفاه ووصل الى القسطنطينية حيث استقبل استقبالاً حاراً بواسطة المؤمنين وحل ضيفاً  
على البلاط الملكي . وهناك زاره كثيرون للاستشارة والتبرك . . . . ترك القسطنطينية التي  
الاسكندرية وعبر على أفسس . وفي الاسكندرية استقبل استقبالاً حاراً من كل الشعب  
والاكليروس والرهبان والراعيات \* وهم يهتفون " مبارك الآتى باسم الرب " . . . .  
ودخل الكنيسة الكبرى بعد أن غادرها البطريرك الدخيل . . . . وما هو جد ير بالذكر  
أن البابا تيموثاوس — بموافقة الامبراطور — نقل جسد البابا ديسقوريوس في صندوق نفسي  
الى الاسكندرية حيث جثث في احتفال مهيب كاسترك \* ووضع جسده في مدفن الاباء البطارقة .  
ومما يذكر أنه في سنة ٤٧٦ حين تقابل البابا تيموثاوس الثاني مع الملك باسيليسكوس \*  
طلب الى الملك أن يصدر مرسوماً بحرم طومس لاون والزيادة التي أضافها مجمع خلقيدونية  
على الايمان النيقاوي . . . . استجاب باسيليسكوس لهذا المطلب وقد مجسها في القسطنطينية  
حضره خمسمائة اسقف يمتد بهم البابا الاسكندري تيموثاوس \* ومار بطريرك الثاني الانطاكي  
نحرموا المجمع الخلقيدوني ولاون الروماني وابوسه . . . . وضع صهفة قرار المجمع الراعيين  
بولس أحد الرهبان الواقفين من الاسكندرية وأصدر به مذموراً عاماً ونهه أعلن وجوب التصديق  
بالايمان النيقاوي الذي ثبتته ثلاثة مجامع مسكونية في القسطنطينية سنة ٣٨١ \* وانفسى  
الاول سنة ٤٧١ \* وانفسى الثاني سنة ٤٤٩ . كما أمر بإحراق طومس لاون وتعليم مجمع  
خلقيدونية حيثما وجد . . . . وقد وقع هذا القرار تيموثاوس الاسكندري ويطرس الانطاكي  
وبولس الانفسى ومعه أساقفة آسيا الصغرى والشرق \* وانستاسيوس الاورليمي واساقفة  
ولايتهم وغيرهم نحو سبعمائة اسقف . أما أكايوس Zacarius بطريرك القسطنطينية فقد  
تردد في التوقيع .

الملك زينون والارثوذكسيين :

=====

لم يستن أكايوس بطريرك القسطنطينية للنصر الذي أحرزه الارثوذكسيين بقيادة البابا  
تيموثاوس . حرر الاكليروس والرهبان في القسطنطينية \* وأغلق الكنائس \* ونظم مظاهرة

صاحبة ضد باسيليسكوس مدعى أنه هيراقلى • فاضطر باسيليسكوس الى الشاء مرسومه السابق لاسيما وأن الظروف السياسية كانت في غير صالحه • إذ أن زينون كان قد أعد جيشا كبيرا لمقاتلته واسترداد عرشه • • • • • وفعل انتهى الامر بعودة زينون وطرد باسيليسكوس في سبتمبر سنة ٤٧٦ • وبعودته أصدر مرسوما بالشاء مفاد باسيليسكوس الدينى وثفى بولس من الانفسى بطرس الانطاكي • وأرسل يتهدد البابا تيموثاوس الاسكندري • لكن هذا الأخير تنهى سنة ٤٧٧ • • • • • وأقام الارثوذكسيين بطريركا خلفا لتيموثاوس هو بطرس الثالث المسبروف باسم بطرس منثوس Mongus (٤٧٧ — ٤٩٠) البطريرك ٢٧ • وكان هو أحد تلاميذ البابا ديسقوروس ورئيس جماعة كنيسة الاسكندرية • • • • • عقد مجمعا نور تنصيبه وقرر حسم جميع خلقيد ونية ولاون وطومسه • • • • • فأرسل اليه الملك زينون يتوجه • فأخذ يتخفى ففى بهوت المؤمنين بالاسكندرية • • • • • وفى نفس الوقت أعاد الملك البطريرك الخلقيد وثى تيموثاوس سالونيكبولوس Salophaciolus لكنه توفى سنة ٤٨٦ • • • • • توسل الاقباط لدى الامبراطور زينون أن يجلس بطريركهم بطرس منثوس هو البطريرك الوحيد • لكن الامبراطور رفض طلبهم • وأقيم بطريركا خلقيد ونيا هو يوحنا طالايا Palatia كان يحوز على مساندة روما • لكنه لم يكن على علاقة جيدة واثرا القصر والكنيسة بالقسطنطينية • وانتهى أمر هذا الدخيل بالمهرب الى روما • • • • • وفى هذا الوقت بدأ التنازع بين أكاكوس بطريرك القسطنطينية (٤٧١ — ٤٨٩) وطارس الثالث (منثوس) البطريرك الاسكندري • فى الوقت الذى أخذ زينون يفتقد الأمل فى كسب الارثوذكسيين (المونوتيزيين) فى الاسكندرية عن طريق المنساق ويات وانحا انه لابد من التفكير فى إيجاد حل لاعادة السلام للكنيسة الذى يؤثر بدوره على سلام الامبراطورية ووحدة ثوبا •

• الهنوتيكوس Henoticon :

=====

كانت الفكرة الجديدة لحل المشكلة الدينية هو ما عرف باسم الهنوتيكوس أى وسيلة الاتحاد أو عمل الاتحاد أو كتاب الاتحاد أو مرسوم الاتحاد • كانت الميول الاولى لكل من الامبراطور زينون والبطريرك القسطنطيني أكاكوس خلقيد ونية • لكن ثورة باسيليسكوس — وان كانت وقتية — لكنها أثبتت لكلهما بدون شك مدى قوة الارثوذكسيين (أصحاب مذهب الابيسة الواحدة) وأهمية مسألتهم • لذا كان من الضروري أن توضع صيغة ايمان يقبلونها بدلا من صيغة الايمان الخلقيد وثى • • • • • والحقيقة أب واضح الهنوتيكوس كان هو أكاكوس • كان يهدف لان الى العودة بالكنيسة الى المفهوم الدهوشى السابق لخلقيد ونية أى تبطل الانقسام • • • • • وفى سنة ٤٨٢ تمكن من اقتناع الامبراطور زينون — دوس كبير عنا — بالمواقفة على المحاولة الجديدة • • • • • لقد اعترف الهنوتيكوس بشرارات المجد مع المسكونية الثلاثة الاولى •







وواضح مما تقدم أن الهنوتيكون كان خطوة كبيرة نحو تفكير الارثوذكسين الناضجين بالطبيعة الواحدة في المسيح . . . . كانت النتيجة المباشرة هو التقارب بين كنيسة الاسكندرية والقسطنطينية ، على الرغم من أن كنيسة روما لم ترحب بالأمر برمته ، بل ذهبت الى ما هو أبعد من هذا في الاتجاه المضاد .

في ذلك الوقت سنة ٤٨٢ توجه بعض علماء الاسكندرية ليشفصوا لدى زينون في بطريركهم البابا بطرس الثالث ( منغوس ) . وحالما التقوا بالملك بسطوا أمامه ما حل بالمؤمنين والكنائس من عدايد من جراء مجمع خلقيدونية . اقتنع الملك بمودة البطريرك بطرس الى كرسيه بسط أن يقبل الهنوتيكون ووقع عليه ، ويدخل في حركة مع الاساقفة الآخرين الذين يتقبلونه .

#### رد النسل في الاسكندرية :

بد راسة الهنوتيكون وجد البابا بطرس أنه لا يصاد الايمان الارثوذكسي . فهو يتقبل اي مان وقرارات المجامع الثلاثة الاولى المسكونية نيقية والقسطنطينية وانفس ، وحرمات كيرلس الكبير الاثنى عشر ، ويجب نسطور واطاخس . . . ومن ثم فقد قبله ووقع عليه ، ووشد بأن يقبل في شركته الذين يرجعون تائبين ومستترغون بما في الهنوتيكون . . . وفي الكنيسة الكبرى بالاسكندرية أخذ يفسر للاكليروس والرهبان والمؤمنين مضمون الهنوتيكون ، موضحا أنه يتضمن الايمان الصحيح ، مما رجا لهم لماذا قبله . . .

لكن بعد الاكليروس المشائين تحفظوا ضد الهنوتيكون ، محتجين بخطوة من حرم صريح للزيادة التي أدخلها المجمع الخلقيدوني على الايمان ، وأخذوا يناهضون البطريرك بطرس لقبوله ، وعلى وجه الخصوص كيف يصح في شركة مع الخلقيدونيين . وكادت تحدث فتنة كبيرة لولا أنه حرم علنا طومس لاون ومجمع خلقيدونية . ولكن لهم لماذا قبل في شركته من قبلوا الهنوتيكون الذي نقى كل ما أضيف الى المجامع الثلاثة الأولى ، حتى لو كانوا قبلوا خلقيدونيين .

#### رد الفيل في روما :

عقد فليكس أسقف روما مجتمعا سنة ٤٨٤ حرم فيه الكليروس ، على الرغم من الشبه على مندوبيه وحبسهم في القسطنطينية بأمر زينون . . . أما رد الفيل في القسطنطينية فكان حذف اسم اسقف روما من القديسات . لقد حدثت ثغرة بين القسطنطينية وروما عرفت في الكنيسة الكاثوليكية باسم انقسام الكليروس . وقد دامت هذه الفتره نحو ٢٥ عاما .

على الرغم من وفاة أكاكيموس سنة ٤٨٩ وساطوس منفوس سنة ٤٩٠ والملا زينون سنة ٤٩١ •  
 فقد ظل الهنوتيكون مرعيا من الامبراطور الجديد انستاسيوس الاول ( ٤٩١ — ٥١٨ ) •  
 وكان على أساقفة القسطنطينية ان يوقنوا على الهنوتيكون عند تنصيبهم ••• وظل الأمر على  
 هذا النحو حتى توفي اند ستاريوس ••• كانت تلك الفترة هي التي برز فيها القديس  
 ساويرس الانطاكي ( ٥١٢ — ٥١٨ ) المحامي الكبير عن عقيدة الطبيعة الواحدة في عظامه  
 اللاهوتية الشهيرة •

حدث رد الفعل عند ما تباوأ الامبراطور جوستن الاول ( ٥١٨ — ٥٢٧ ) للامبراطوري  
 يساعد ابن عمه جستنيان وكانا خلقيدونيين ••• عزاء ساويرس الانطاكي • وانقذ حياته  
 بالهرب الى مصر • اعيدت الوحدة بين كنيسة القسطنطينية وروما بواسطة هورميسداس  
 Hormisdas اسقف روما • الذي ارسل مندوبين الى القصر الامبراطوري  
 في القسطنطينية بمهمة أخرى للامان • فيها يلتمس صرح اوطاخي ونسطور وديمتريوس  
 واکاکيموس • وكل اصحاب عقيدة الطبيعة الواحدة •

تباوأ جستنيان السر • ( ٥٢٧ — ٥٦٥ ) • وأجرى كخليقة للقيصرية الرومان • أن عليه  
 واجبا • هو أن يحمي الامبراطورية الرومانية • وفي نفس الوقت أراد أن يكون لها ايمان واحد  
 وقانون واحد وكنيسة واحدة ••• هذه باختصار كانت سياسة جستنيان ••• وهكذا بدأ  
 جستنيان العمل في القضية الايمانية اللاهوتية • صمم على تحقيق المرونة في الكنيسة كخطوة  
 أساسية لتحقيق طموحه في السيطرة على الكنيسة ••• كان خلقيدونيي وهذا يظهر من  
 نحو الخلقيدونيين لكنه تراجع عن الدخول في نزاع مع الارثوذكسيين اصحاب مذهب الطبيعة  
 الواحدة ••• كانت زوجته الامبراطورة ثيودورا Theodora ارثوذكسية في الخلقاء •  
 ودافعت عن الارثوذكسيين ووثنتهمها بكل ما أوتيت من قوة • وما استطاعت الى ذلك سبيلا •  
 لكن بحكمة حتى لاثير ثائرة الامبراطور • كانت ثيودورا امرأة متدينة • ذا شخصية قوية •  
 ظهر نفوذها في تشكيل سياسة الدولة الدينية • وبفضل جهودها سمح جستنيان للاساقفة  
 الارثوذكسيين المنفيين بالعودة الى ديارهم وكراسيهم • كما دعا كثيرين من الارثوذكسيين  
 الى القسطنطينية الى مؤتمر ديني للتصالح • وطلب اليهم أن يناقشوا كل الاسئلة التي يكتنفها  
 الشك مع خصومهم ••• وهكذا تمكن ساويرس الانطاكي أن يأتي في امان الى القسطنطينية سنة  
 ٥٢٣ على رأس مجموعة قوية من مصر لهذا الشر • وبكث عناء سنة كاملة • لكن اجراء أو  
 قرارا حاسما لم يتخذ • فقد كانت المشكلة بما يكتنفها من تيارات خفية وأهواء مضيقاتها أعقد  
 من أن تحل •

وكخطوة نحو الاثوذكسيين أعد ر. يستنيار سنة ٥٤٤ مرسوماً أدان فيه شائشة من عمدة  
النسائية عرفت باسم الشائشة نصول *Iria Kephalaia* ونم تبيد و من ميسمستيا  
*The dret of* وثيود وريت من قور *The dret of Mopsuestia*  
Cyrus

وايلاس من اديسا *Ibas of edessa* وحبث كنائس الذين بادانتهم •  
بيضا تذبت كنائس النربيهين قول هذا المرسوم أو رفضه ••• ولم تهدأ المسألة السني  
اثارنا مرسوم : استنيان المرسوم باسم الشائشة نصول الا بدوت يستنيان • وارتقاء الامبراطور  
-وستن الثاني ( ٥٦٥ - ٥٧٨ ) • الذي أعد ر. غنوتيكون آخر سنة ٥٧١ •

### أحوال مصر :

تميزت أحوال مصر السياسية خلال تلك الفترة بسوء التسليم الإداري • ولما كانت  
الدينية كانت سبباً • ومرياً ساعد على ذلك ••• كان ر. مصر الملكانيون تسند لهم قسوسات  
الدولة • بينما الاثوذكسيين كان عليهم أن يستمدوا على قدراتهم • كما المحلات ••••  
كما تميزت تلك الفترة بسوء الاحسان بالتولية المصرية • الامر الذي كان يقوده • وسند يسه  
الاثوذكسيين ••• كانت غدة على حالة الب د بينما كان البرابرة يحومون كالجوارح على  
حدود مصر ••• وازاء هذه الحالة قسم يستنيان مصر الى تسع اديري :  
السندية والوجه البحرى و • • • • • وسعيد مصر وحسن له ••• كما آخر • كانت  
حياة يستنيان التخيف عن كائن الحاكم الواحد لكل الدي • • لكن عطية التقسم بذرت  
بذور الشقاق وسوء التسليم بين الحاكمين لانهم واحد •

كما استحدثت جستنيان امرا خائفاً كان له أسوأ الاثر على نفسه الانا • وسنة ٥٦٥ م  
السياسى • • • • • *appellinaria* لكرسى الاسكندرية • • • • •  
تلده بالانحاف الى وادينه الدينية سلطات عسكرية لتنفذ سياسته الدينية • • • • •  
هذا البطير الملكاني حتى جميع عوائده • • • • •  
حظيرة لمن أتى بعده من الابا • • • • •  
ينكلوا بفصوصهم الدينيين ويحددوا الاصطهاد الذين • • • • •  
المسيحيين والمسيحيين ••• كانت بداية المأساة على • • • • •  
الذى حاول كبح جماح المعاصر الامرية الدينية • • • • •  
مروحة •••

وما يذكر بالخير ل. ستنيان انتمائه بالقضاء على الوثنية التي كانت عائقاً حقيقياً أمام

وكخطوة نحو الاثوذكسيين أعد ر. يستنيار سنة ٥٤٤ مرسوماً أدان فيه شائشة من عمدة  
النسائية عرفت باسم الشائشة نصول *Iria Kephalaia* ولم تبيد ومن ميسمستيا  
*The dret of* وثيود وريت من قور *The dret of Mopsuestia*  
Cyrus

وايلاس من اديسا *Ibas of edessa* وحبث كنائس الذين بادانتهم •  
بيضا تذبت كنائس النرويجيين قبول هذا المرسوم أو رفضه ••• ولم تهدأ المسألة السني  
اثارنا مرسوم يستنيان المرسوم باسم الشائشة نصول الا بيموت يستنيان • وارتقاء الامبراطور  
يوسس الثاني ( ٥٦٥ - ٥٦٦ ) الذي أعد ر. غنوتيكون آخر سنة ٥٧١ •

### أحوال مصر :

تميزت أحوال مصر السياسية خلال تلك الفترة بسوء التسليم الإداري • ولما كانت  
الدينية كانت سبباً • ومرياً ساعد على ذلك ••• كان ر. مصر الملكانيون تسند لهم قسوسات  
الدولة • بينما الاثوذكسيين كان عليهم أن يستمدوا على قدراتهم • كما المحلات •••  
كما تميزت تلك الفترة بسوء الاحسان بالتولية المصرية • الامر الذي كان يقوده • وسند يسه  
الاثوذكسيين ••• كانت غدة على حالة الب د بينما كان البرابرة يحومون كالجوارح على  
حدود مصر ••• وازاء هذه الحالة قسم يستنيان مصر الى تسع اديري :  
السندية والوجه البحرى و • • • له ساكنا • وسعيد مصر وحسن له ساكنا آخر • كانت  
حياة يستنيان التخيف عن كائن الحاكم الواحد لكل الديانة • لكن عطية التقسيم بذرت  
بذور الشقاق وسوء التسليم بين الحاكمين لانهم واحد •

كما استحدثت جستنيان امرا خائفاً كان له أسوأ الاثر على نفسه الانا وصوت ر. مصر  
السياسى • • • حينما نسب ر. ولينارس *appollinaria* لكرسى الاسكندرية • • •  
تلده بالانحاف الى وادينه الدينية سلطات عسكرية لتنفذ سياسته الدينية • • •  
هذا البطير الملكاني حتى جميع عوائده • • • رة لصيانة الكنائس • • •  
خطيرة لمن أتى بعده من الابا • • • لقد اعطوا لأنصارهم • • •  
ينكلوا بفصوصهم الدينيين ويحددوا الاصطهاد الذين • • •  
المسيحيين والمسيحيين ••• كانت بداية المأساة على • • •  
الذى حاول كبح جماح المعاصر الامرية الدينية • • • كانت • • •  
مروحة •••

وما يذكر بالخير ل. ستنيان انتمائه بالقضاء على الوثنية التي كانت عاتق الحياة •

كانت الحفلات و غيرها ممتلئة من طلبة النور أما كنز توبيخ نسبيا من القضاة ايموستة  
 . في طرما ل نسحار م مصر . وبالفعل تم ذلك سنة ١٩٠٦ . وتمكن هرتا . من استعادة  
 الصليب المقدس ووجع التبر المقدس بأورملهم .

عادت مصر ثانية الى الحكم البيزنطي . لكن هرتا لم يستعد يقا من الدور القاسم  
 ولم يكن بأنه أحيا سياسة جستناب مصر . بل بالحق بها بزيادة . قد غير . ب . وسركا  
 لمانيا . مار . نو حاكم مصر كلها . نف الوقت . في هذه سلمات دينية وحرية وباليسسة  
 وتنظيمية وثائية واسعة . . . . . و محاولة جديدة لـ . . . . . روث كسيين من أخصار  
 بـ . . . . . الواحدة . دون أن يحسروا الخطيد ونين انجريس . لـ . . . . . الى عيافة  
 ايمانية جديدة تحت حظ الهنوتيكوس الدور لم يحسروا النباي الكامل . . . . . اتحد بـ . . . .  
 في سريو بـ . . . . . الثانية ( ١٩١٠ - ١٩٠٦ ) . وأعلى سنة ١٩١١ الستمدة  
 الجديدة التي عرفت باسم " المونثوليتية " . . . . . an tual tium . وفي التوا  
 بـ . . . . . المسيد . على أنه أن تحت هذا الاعتقاد بـ . . . . . واحدة . المسي . . .  
 الاتالم الهالجة في سوريا ومصر .

ودون القصر . للموضوع الحصار المطهب الخا . بـ . . . . . المسيح . وحل هو طوبهسة  
 واسعة . . . . . ايمستين . ونزت المونثوليتية على . . . . . يثي المسي الناسوتية وال . . . .  
 واسهما كانتا متباقتين . متواقتين . غير متسمرتين . . . . . كار . هرتا . أن ينسبا  
 . . . . . وكسيين المسمة الجديدة . . . . . نفس الوقت لا تقار . في انبار خلتد وثية النريين .  
 وشولهم بالطبيستين . . . . .

البد . بدت مدة الكثرة وأنها بقولة لدى بـ . . . . . التاشر من البانين . . . . .  
 . . . . . ثلوا أثناسيو بطير انداكية ( ١٩١١ - ١٩٠٩ ) . . . . . ومونوريو الأول . استـ  
 روبا ( ١٩٢٥ - ١٩٢٨ ) . . . . . على أن تجوز هذه السيسة لم يد . . . . . بير . عوارنة لبنسان  
 بينما قول هو نوريون بمقاومة عنيفة من أساتذة الضرب .

سنة ١٩١٨ . في حرتا عرسوه الذي عر . . . . . " اكيستين " . . . . .

ونز على اربط . ايجي على ثلوا المونثوليتية . . . . . لكن مقاومة الكمر لـ . . . . . السيد . . . .  
 كانت ر . . . . . حيث ر . . . . . الاتا . . . . . بـ . . . . . ابتداء . . . . . حثيد وثية الى الهنوتيكوس  
 والمونثوليتية . . . . . كار . اسخو . من الاعتقاد عر . . . . . أثناسيو . . . . . عمود الدين . . . .  
 عن سورا . . . . . بتوبيختهم . . . . . لهم أكبر الرا . . . . . بـ . . . . . عر . . . . . التديية . . . .  
 السلالة الامبراطورية . منتص . . . . . المساء انداكية . . . . .

لكن مصر انت داساً حية خاصة لـ جبراًورية ، ان كانت تعتبر مصر من د لها • لدا  
 يد ر • بقا الاستتب للعرشة الندالية القديمة واحدة نية • كآر مصمما على تر مستند  
 بأن وسيلة • كانت الخطوة الاولى تشهد هذا المخطط على عن تغيير سـ  
 Cyrus استد باسم Ph. sis ر التوتار ترب البراء سود عد والذر كان ذا  
 ميوا نساورية ويتم بنذا • ولاء رائي لـ جبراًاور - تعيينه ياربركا ملكاها على الاسكندرية  
 وان اكمل جبراًاور لاتيم م ر • تحت ربيعة أن يتجرأ تبا لك يقبلوا الايمار ، الخلقيد ونى  
 والحوثيليتية بأن وسيلة • • • • • وسيمو هذا عوا المبرور ر المزاب السرية باسم التوت ،  
 وكآر و وله الى استندية ر سنة ١٠١ • وبدأ تنفيذ المايب أدث م ر • ونى  
 ان عر سنوا نغدا من أكثر الاشاة الحروير ر تارب ر م ر • • • • • نند استخدام السليب  
 وصولجان الحكم لمحق المشاومة الواهنة •

[illegible]

ومر، ووالد يـ: نور الباسم التبارك، الشون كسم، الرابعا بنهايمس الاول ١٨٠٠  
(١٨٠٠ - ١٨٠٠) الدير مسجور بالمسيح \* والتني \* السنوالات الدير للحج \*  
البيزنطال مسروقة، الفد السور \* \* \* ومو الذير نالهم الدائد واستهدوا \*  
تد السقرة مينتا، تين اليايا بميامين \* يتوا تارب اب'اركة " تب على الطوباور  
مينتا تهب الـ بنهايمس اب'وير \* وعذبه غذايا ديدا \* وأحربوع عشاعر، تـ تـ نبه  
حتى عو \* كليتيمه من، نبه وصا، على الار \* وتلي أ راسه وأستائه بالسم لاقتراه  
بالعانة \* وأحرأا يصب \* وائ، رب ويـ يـ مثل التددي، يـ ما تهب يـ ر اب'ير \* \*

وقد كانت زيارات المتوجهين للمدرسة وتولى الدلائل والمساعدات في هذا الصدد . . . . .





## الاحتلال الفارسي لمصر

( ٦١٧ - ٦٢٧ )

بعد انما قس أن تتعاون معه وقت الحرب لمصر ، أن يذكر شيئاً عن الاحتلال الفارسي لمصر .  
 بعد عام قرابة عشرة أعوام ( ٦١٧ - ٦٢٧ ) هـ حاربوا ومدعوا الكثير من أشائير والاديرة . . .  
 بعد اوة بين الفرس والروم قديمة وتقليدية . . . ٥٠٠٠ كان كل قرية يتدين الفرص ليقطع من أملاكه .  
 آخر ولقد استمر العرب فرصة مع ، بدونة اسيرتية ، وبدأوا يسيرون على مستباتها . . .  
 انتهى الفرس من فتح بلاد الشام ، انجموا إلى مصر ، وكانت ملجأ الحارة عند القدم . . .  
 الحية الفارسي في مصر طرية السراف اسبايثين من أمثال قمير والاسكندر الأكبر ، والستى  
 كتبها حيرو العرب بعد ذلك سار إلى ، من السرى ، بدأ ، ما ، اسير المتوسط حتى  
 عرب ففتحت بدون عناء ، لكن العرب حاربوا الكثير من ثاشها وأديرتها وتقدموا إلى قمير شـ  
 . هذا فرع رشيد إلى مدينة نقيوس ومنها إلى الاسكندرية . . .

ثابت ، سكندرية مدينة محصنة جدا . . . وقد فشل العرب في غزوه سابقة لمصر في سنة ٥٠٠ هـ أن  
 يبحسوها على الرغم من استيلائهم على الدتا لكن المدينة سقطت في هذه المرة بسبب الحياصة  
 ثابت ، المدينة تموي باء على من جنسيات مختلفة ، اسروم والسوريين واليهود إلى حانت الأقباط  
 . . . بين . . . يصاد ، إلى هؤلاء جميعا أعداد من عرب ، تعلم وينت ، الد حثين وعدوا إليها من  
 بلاد عديدة . . . ولم تكن هناك رابطة تربط هؤلاء جميعا . . .

سرت لمراح أن اسائن الد ، سها ، بفرر تمام مدينة الاسكندرية لم يكن من مواثنيها  
 لاساطة ، لكنه ان الد ، هم وقد من انقسم البادرين ( السدي ) من بلاد العرب ويدعي بطرس  
 بـ سـر ديانة أـ ، مسي يا أـ يهودا أو وثيا . . . وما ، يعرف ، ادا ، الد ، دسـ  
 هذا الخائن إلى خيانة سوى أن بلاده ( البحرين ) كانت تحت الحكم الفارسي وكان  
 أهلها خليطا أكثرهم من الفرس واليهود . . .

ويذكر ساويرس من المعجم الس تاريخ البشارة أن العرب بدو صارهم دسكندرية . . .  
 سوا ، حام عصبهم على الأماكن المحاذرة ، خاصة ، أديرة ، ونسونا وشوا برعاتها . . .  
 وكانت المنطقة المحيطة بالاسكندرية في ذلك الوقت عاصم الاديرة . . . فقد تن ، أن عددها

صبوا جام غضبهم على الأماكن المجاورة ، خاضعة الأديرة ، ونهبوها وشلوا برهبانها ... وكانت المنطقة المحيطة بالاسكندرية في ذلك الوقت غاصه بالأديرة . فقد قيل أن عددها بلغ ستمائة ديرا . لكن الرهبان الآمنين في أديرتهم لم يأخذوا حذرهم من هؤلاء الأعداء . لقد اقتحم الفرس مصر حدة الأديرة ، وقتلوا رهبانها بحد السيف ، ولم يستطع أن يهرب منهم أحد إلا القدر اليسير . ونهبوا ما في الأديرة من نقاش ، وهدموا الكنائس وتركوها حرابا . لكن يبدو أن هذا السدو والقتل والتخريب انصب على الأديرة المتاخمة بمباشرة للاسكندرية .

ومد أن دخل الفرس الاسكندرية عنوة ، نلوا الكثير من انبائها ، كما أخذوا البصر أسرى أرسلوهم الى بلاد فارس ... ومن الذين نحا من يد الفرس البابا اندرونيكوس ( ٦١٦ — ٦٢٣ ) ، بل قيل انهم أحسنوا معاملته وذكر الانبا سافرس في حياة هذا البابا ، انه ان لم يصبه أدى على أيدي الفرس ، لكن المصائب التي شهد بها تحل بأولاده الأقطاط ، والخراب الذي حل بهم في كل أرض مصر ، ماثلتبه حزننا وأسى حتى مضى عليه ... وحدير بالذكر انه بينما كانت الاسكندرية على وشك السقوط في أيدي الفرس ، — قرب سيكتاس حاكم مصر البيزنطي ومسة يوحنا ( الرحوم ) البدير بك الملكاني نفسه سفينة متجهين الى القسطنطينية .

بعد فتح الاسكندرية سار الجيش الفارسي نحو الحمص بخذاً الليل فامداً مسجداً مصر . وكانت معاملة القائد الفارسي للمواضيع الأقطاط واحدة في كل مكان " يحل الموت واحراب حيث حل " . وذكر الانبا سافرس في المتفق أنه لما بلغ الجيش مدينة نقيوس ( بشاتي ) وشى اليه عدو لدقبات صد الرهبان الذين كانوا يمشون في معابر الجبال مدعيا أن لديهم ما لا كثيرا ... في مناسبة دينية كان الرهبان مجتمعين كلهم في مكان واحد . فما كان من القائد الا أن حاصر ذلك المكان اثناء الليل بجنوده . وفي الصباح اقتحموه وقتلوا كل من فيه من الرهبان

وقد ومن الفرس الى أقصى الجنوب في عميد مصر . وكانوا يشيرون الموت والدمار حيث يحلون ... وباحطة فتد ارتكب الفرس مصائب ومظالم كثيرة جدا ... ولدينا

حمولة تحوى نبوءة للانبا شنودة رئيس المتوحدين عن عزو الفرس لمصر ، وما أحدثوه من خراب  
بار ، وقد تبادل وسام الكنائس وادير ( تنبع لنا شردة نهب الفرواى بنحو  
16 سنة ) \* \* \* كما ذكر كثير من غنائمهم فى السيرة الاطلى فى مخولة تحوى سيرة الانبا  
ستدس أسقف قند \* وسر المحظراتين بالندبة التبديية \* \* \* ولحق فيما أصاب القصد من أهوال  
من يد الفرس ما يدحض الادعاء بأنهم تعاطفوا معهم \* \* \*

لم يرسل سوتل جيشا مدرك الفرس من مصر ، لكنه تأخر بهجوم مركز وشديد فى سنة ٦٢٧م على  
جيم نايين المهرين ، ما سدر الفرس ثلثاها الى الاسباب بن مصر حشيت رز الامداد التى  
- بهم من بلادهم ، وهذا يمزج جيشهم فى مصر نهائيا \* \* \*

### الكيمية القبطية فى ظل الحكم الاسلامى

#### حالة مصر قبيل الفتح العربى :

كانت مصر حتى الفتح العربى تمر على أسوأ الفناء الذى وضعه لها خستيان عسكروا  
داريا ومدينا \* \* \* لقد ساء حالها بعد الفتح العربى من مصر على أساس الناب القيسية  
موحدة خوفا من أن يرم بائد بيسر الاحتل بالدين المشرك من الحكومة الموزة ، بالقصد مدينية  
تدرك مصر \* كما حرم جيسيان ايما وحد البند الادارية ، وحسم مصر الى حمير وديسات  
انعام كبرى ) يحكمها حصن ، حاد بين يديهم الاحبار بر مصرته \* \* \* كونه مستويين صاا  
سيرة \* \* \* نال هؤلاء المحاربون البدايات من الادارات ، ثم حل مكانهم وديونهم ولاه ديمنى  
مدينية \* \* \* وكان هؤلاء المحاربون يجمعون من اسلحة بين المدنية والعسكرية \* \* \*  
دا ولم تكن هناك ليا وحدة ادارية تربط بين كل هذه لقسام نظرا لضعف سلطة الحاكم البيزنطى  
خمس بالاسكندرية \* \* \*

وبعد ان تمرد مصرى استولى السادس راسا الميرديس ، اتيما بيمديا بالتمنى الصحيح  
مقد كانت السله الهيرندية عليها مدينة \* \* \* كانت دسات بين يزمدة ومصر مدقة مادية حالصة

سعى أب مصر توحيد الحزبية السنوية فحاشا وعدلا وأجلا ترسل إلى السند ميمية ، ولا يعمدنى  
 جرد يون بغير دلت ، وكانت أمراء مصر شين الدرجين ، إلى إلى المطالب الكبيرة التي  
 كانت تقع في جبايتها .

الفتح السري :  
 =====

ثم مجىء العرب إلى مصر حدثا على جانب كبير من أهمية ، ترتب عليه نتائج جديدة على  
 تغيير تاريخ تلك المدة التي كانت ملقاة الشر والسر في السالمين القديم والوسيد : \* مصر -  
 التي كانت تعتبر محرم من روما ، ومن بعد ما يجرى في ذات مصر من العرب من الاستمرار . . .  
 - وقد أبى سعيد مصر في أقدم الدور الشير من التماس العرب في رية البحر الأحمر  
 ووديان الصحراء الشرقية .

رصد - نزع عمرو بن العاص الذي قاد الحملة إلى مصر ، أنه كان يتودد تواضع التجارة بين  
 - مصر ووادى النيل . ويحتل أن يمول تد رار الاستدرة وساعد حامتها وراثتها . . . .  
 - لا سجد ادا وبد ما عمرو بن العاص - في الحملة على يد الشام ومصر العرب سنة ٦٣٦  
 - مصر - أورشليم ( بيت المقدس ) سنة ٦٣٨ - يلج على الخصية عمر من احد ابها أن يأس له على  
 - مصر - أعمر الأتاليين الميزة ، التي كان على راية لها . . . وأل المرير الذين استأجروا  
 مصر مرتين ، قد قهرهم العرب في مؤتمرة القادسية سنة ٦٣٦ . . .

بمضايا الحليف عمر بن الخطاب واتر - - - - - أن يتوهم عمرو بحمله على مصر  
 من ما أن عاد إلى المدينة حتى يكرس شأخص تام - مدة الحملة نقيحة مصر محاولا أحداث تساوره  
 . . . - رسالة عاجلة إلى تائه عمرو بن العاص تأييد الحملة يأمره بالمودة أن وسئلته  
 لته مدة سل عبور الحدود المصرية . . . . . يقال أن عمرو تأوى - الرسالة لمصرته موصيها  
 في عمر الحدود المصرية ، له أعمر مميها موصيها . . . . . وكان جيد عمرو يتوهم من ٤٠٠٠ قتات

سب عمرو بن العاص في فتح مصر الذي سببه سنة مائة من عواد ريق الموازي  
 - بحر المتوسط . . . . . وصل إلى السحر وصلها إلى القرية ( بلقيس ) - مدينة على البحر  
 في بورسعيد الحالية ) ، وكانت تعتبر بوابة مصر السهبة الشمالية الغربية والمفتة إلى دلتا

١ - مدينة حصينة بها كثير من الآبار القديمة وعديد من القنائير والاديرة ٠٠٠ سقطت القسما  
المرب بعد حصار دام سهرا ، سبدهوا أسوارها وحرقوها ٠ وكان نائب أوائس سنة ٦٤٠ ٠٠  
٢ - شهر آخر سقطت مدينة سمير ٠ شرر اندلتا ٠٠٠ كانت مصرية حامية حصر فيها البيزنطيون  
٣ - حاصتها القنطين وشاة آله ٠ أسير ، كما قتل من العرب عدد كبير ٠٠٠

٤ - لك العرب أن عاررا أمام حسن باليون اسائم عند رأس ، دلتا يشرب على الوجهين المحرى  
٥ - ( بنى هذا الحصن الامراء ورتاحاا وكان يعرف باسم قصر الشمع ٠ ولا تزال بتايا سندا  
٦ - من موصلة بصر القديمة بجوار الكنيسة المعلقة ) ٠٠٠ دام حصار العرب للحصن ، وكان ،  
٧ - ثناءنا يحدسون بصر العالم استقامة ٠٠٠ وسرعان ما ومن مددا عربيا بقيادة الزبير بن  
٨ - ٠٠٠ تمكن العرب من الاستيلاء على قرية أم ديس ( تندونيا ) شمالى حسن بالسيون  
٩ - حاصرها حاليا بمقاتلة الاينية ٠ والداث أولاد عثمان حيث الجايه استقام باسم أولاد عثمان رستم  
١٠ - من حمله جامع استع الذي يدعى على يدان رسيرو ثب التائرة ) ٠٠٠ بدأ يهاد حصر  
١١ - عابرة إلى عين شمس إلى الدمان من حسن باليون ، وسب نوة أخرى مدينة سمير ( قرب  
١٢ - المدرشين الحامية ) ، وزا العرب انيم اليوم ٠ وقد تم كل ذلك فى غضون سنة ٦٤٠ ٠

١٣ - فى الوقت عرب قهر

المصطفى و امراء بيع التسمية المقتدر ( وقد أثبت

١٤ - ان الصديق الجديد بنظر ثباته فتح السر ، للمرو ووالدا من أن لهذا الحدث ، أن تسير  
١٥ - قهر ما شخصه واحد ، وأنه يهر تديا وديا ) ٠ وكان فى ذلك الوقت مجاهدا داندن ابحمن  
١٦ - التقار وتسليم الحسن ٠ وكان لى يوم ٦ أبريل سنة ٦٤١ وكان بواقر يوم الحصنة المظيفة  
١٧ - وقد استمر حصار العرب للحسن سبعة شهور ٠٠٠ نال عمر المقتدر تسليم الحسن على يد  
١٨ - رسلهم ابى عمرو ٠ وكان رب عمرو " لى يينا ويمم الاحدى حصار شمس : اما ان دخلتم  
١٩ - بصرم فكنتم احواسا وكان بكم مانا وعينكم مغلما ٠ وان أيتم بالحرية عن يد وأتم اعرون ٠

٢٠ - انتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم " ٠٠٠ ر - الروم اخرجوا للعرب ، ومحموا على مواجعة

٢١ - ر - ركب المقتدر يشروا العرب إلى الامراء اور رتر ، لكن مددا اى حيرار سر ابيه والى

٢٢ - الروم ينعفهم على تحاد لهم ازاء العرب ٠٠٠ انما ذلك استداع الزبير ابن السوام أن يصعد

٢٣ - عمر المحدث بواحدة سلم ٠ وكان قد اتفق مع الخفود العرب أن يكفروا جميعا بموت واحد متى

حسوا غضبه ٠٠٠ حدث ذلك وسد سكون الليل في الروم أن العرب انقضوا الحصن ، حدث  
 في روم وهربوا وتقدم اسيرهم الى باب الحصن وفتح ٠٠٠ سب نائذ حامية الحصن وبان من  
 الروم الصلح مع العرب ٠٠٠ على أن أ.م. لا يحضر الا في ثمر الهندسة :

( ١ ) أن يدح كن تسمى تحت يدية - يبارس في ثر سنة مدة جزية و يسمى الديوح ،  
 والنساء والصبيان وغير القادرين .

( ٢ ) لا يتصرف المسلمون للكنايس سوى ، وألا يتدخلوا في شئون المسيحيين .

+ + +

وبعد أن تم فتح حصن بابلوس ، سار عمرو الى الاسكندرية ، وكان الروم قد استعدوا فيها  
 حرباً لينة مع العرب ، بل قد استعدوا لجهاد مدة الحرب بنفسه ، لولا أن المنية  
 فيه ، فكان لموته أكبر الأثر في إفساد ركة الروم ٠٠٠ سار عمرو الاسكندرية مدة أربعين  
 شهراً ، بعد ما سلمت المدينة ٠٠٠ حدث في ان الوقت الذي كانت الا برأ سورية البيزنطية  
 في الفراع والفتن الداخلية سرعاناً ، وسرعان ما توترت ٠٠٠ وتأثرت الفروع ، علجاً  
 سرديون الى انتهاء الحرب مع العرب المسلمين ، يستلج حتى يتقدموا لمشاكلهم الداخلية  
 ٠٠٠ بعد ما تفرسوا الى بايديون حيد في الصلح مع عمرو بن الساس ، وبالسر عقدت معاهدة  
 في تيمر باسم صا - الاسكندرية - أو صا - تيمر الثاني ، وذلك لاستاد ما في بابليسيون  
 تيمر اليها عن بابلوس الا في ٠٠٠ وصا - الاسكندرية - لا تملك في راند ما عن جهة ما يحمي  
 ما من معاهدة بابلوس الا في ٠٠٠ في الاعتبار يا امر دمة .

عقب معاهدة الاسكندرية ، اعتد يعود العرب تدريجياً الى باقي أقاليم مصر . وبعد أن انهى  
 عمرو بن الساس فتح مصر ، اتجه الى مقابوليس ( الحضر من السرية ) ، سار عمرو اليها  
 تحت وشرع فيها الحرية ٠٠٠ ما أريد عمرو عبد الله من ساس على رأس حملة  
 في بلاد النوبة حوالي سنة ٦٤٢ .

ربعت النوبة في باب الديس حملة قوية شملت ، غاصت في غروب على العرب . كتب عمرو  
 عبد الله من ساس يأمره بالرجوع . من عبد الله بن ساس غاود نوب النوبة في سنة ٦٥١ بعد  
 . به على ساس ، حيث عثمان بن عفان . واستندت وراء القطار بين الخانقين و وانتهت بمقتد

- معاهدة سياسية ونجارية بين مصر وسلطنة النوبة المسيحية

عاد الروم محاولة استعادة الاسكندرية من يد العرب ، فأرسلوا أسطولاً كبيراً لاحتلال العرب  
عن مصر ابتداءً من سنة ٦٤٥ . ولكنهم لم يتمكنوا من استعادة الجيزة والفيوم على الاسكندرية ،  
ورجعوا على بلاد بلخان في البصرة . وكان ذلك في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سفيان  
وسرعته عثمان بن عفان . ولما تحصن الموتى أرسل عثمان عمرو بن العلاء ، الذي تمكن  
من استعادة الاسكندرية بقوة ، وتقرر ذلك في سنة ٦٤٥ . وكان هذا آخر عهد الروم بمصر ،  
ممنها استتب أمور مصر للعرب .



١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

( ٣ ) العامل الاقتصادي ، وهو من العوامل الهامة التي كانت لها فترات الصعود والهبوط من  
 - أرادوا وهم شعب فقير جدا - أن تتمتعوا بخير الأعمار المفتوحة .

[illegible]

موقف الاقطاط من الشرب المزاة :

[illegible]

من سيرهم العرب على اعتناق دين سيد شوالام ؟ • ونحن قد رأينا كيف أن الاقتصاد - أمام الامبراطور البيزنطي والدولة ، وأبوا أن يسروا مجرد عقيدة جديدة تنسار المسيحية - من يمثل انهم وحبوا بأمة جديدة تدعى بديف جديد ، لو اسسوا انهم سيرموا على اعتناق - م . • وما يتبع ذلك من مآخذ ومسال ؟ • يا ابني ركب أن العرب لم يحاولوا ان يهكوا - كالتصريح على سواياهم ، ان كانوا يحبهم انهم استقروا اسبوتانية واسطية • ومع أنهم على عكس - . - تاملوا شئ من الرعب ، ولم يسيروا بأعمار تخريبية مسممة ، أو سارقة دماء كثيرة ، إلا أنهم - . - انهم الاخيال من انتروب اعمال شنية وحربان من اية ، مما لم يساعدكم على نسب ثقة - سبب وتعاطفهم محهم •

في تاريخه من تأريخه من و هو انهم من النسيب انما من الفتح العربي - املسة  
 من العرب النواة ، يتور أن "عوا" أرماء التبر على الفاء الرومان ، وتبيلز ايديهم  
 - من من يد يد واوثان حمية ، واثنان الوا ، و اثنان الواثان الفروشة على الفاء  
 - من من أن يحد روا على الدين ، كما أنه آخر - كثيرا من اعما النسيب \* . أما عن حماس  
 - يد يد لدمهم فيقول " عندنا ان المسمون يد حيون الدين ، وصهم الاثباتا الدين ارتدوا  
 - صبية ، كانوا يستولون على ا - رت الدين حيين النارين ، ويسمون مدام النصبغ أعداء الله " .  
 \* . وسدا مستديح التبر أن الاثبات لم ير حوايا العرب ويستقبلهم كحجورين \* . . . . . وينور ساريس  
 يتقن تاريخه " من يند أن يند عبر مراث ث سمن ، لم يستولون يد يد الا مستديسة  
 من سور ا واخرتوينا شرة النار ، وسبة ار رنر الى سى هنية على البحر حث كان سعد ،  
 - \* . . . . . احرقوا هذا الموضع بالنار وما حوله من الديارات " .

ولما نذر نظام العرب استأجيس ، فربده - اسما للحنينة - أسبقور أن عدة العدالم  
- - طاعة وشاملة خاتمة الفترة الأولى للفتح العربي . عند اكتشف البروفسور برونو غلمان  
وثيقتين يرديتين يرجع تاريخهما الى سنة ٦٦ م ( = ٦٤٢ م ) . مكتوبتين  
بخط ويصحق بهما نص آخر باللغة العربية . والوثيقة الأولى عبارة عن ايمان حرره على نفسه  
بعض الجند ويدعي الايهر عبد الله بأنه استلم حمسا وستين بعجة لاصنام لدينه الذين معه  
حرقها الشمامسة يوحنا مسبح النقبول في اليوم الثمانين من شهر يربودة من السنة المذكورة أولا .

١٠٠ " باسم النورثة مايلي " شهادة تسليم النسل للمحاربين وسيرتهم من تدموا البدر . وهذا  
 عن جزيرة التوتيب الار . " ١٠٠٠ أما الوثيقة الثانية سمها " باسم الله . أما الأمير عبد الله  
 بن اليم يا ابناء تمار مدينتهم و واروا ان تبيعوا الي عمر بن ابي ليرة النورثة عفا بشعر  
 من سم نيرة و كل واحد سمها " سروريس " والى بن خند بن ماء من سيرة ابا " ١٠٠٠ وعلق  
 قاص سرور على الوثيقتين قوله " ان سيرة النورثة اراء في سيرة لهما برايا من شمس  
 خير " .

يدور الدكتور محمد حسين عيدر ( باشا ) بن شاه البارز عمر ٢٠٠٠ في بحثه دراسة مستفيضة  
 من الحلفاء الراشدين و سيرة ابي العماد السوية " ١٠٠٠ في التبت لم يمارونوا الزوم نسي  
 السرب ، ١٠٠٠ ما التقوا الذي يديرهم اسم . . . . . و منهم بارين سلسان تيمر وعمله . ولكن لا  
 في انهم لم يمارونوا السرب . ١٠٠٠ ان نوس ساربات ودية . اما فيما شاذ ذلك و فقد روى .  
 في سرب السريتين اذ تمارين و سيرة افضل سيرة ابيه " .

انه لا يوجد سرب واحد من العماد السوية يدير الى ان الانباء يدوا اية مساعدة بغيره  
 في وقت سارم لخص ما يدير . اي في المرونة ١٠٠٠ الى للسرب السوي .

### سيرته في سيرة السوية

و سيرة في سيرة السرب سيرة و اشياء اثناء السوي عمرو السار يخزن سيرة الاسند و سيرة  
 سيرة في سيرة من السيرة عمرو السرب ١٠٠٠ و سيرة السرب التي دبرت دسار عمرو ارسيس  
 سيرة يا احد رايه نكاح رد عمرو نالتى " و ١٠٠٠ سرب من سيرة السرب ١٠٠٠ ما جاء بها يوار طابا  
 سيرة الله ( القرآن ) في سيرة سيرة ١٠٠٠ و ١٠٠٠ سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة  
 سيرة الكتاب و امر بالكتب بوزع عرب حمامات اسندرية السيرة لتوتد سيرة و عفاوا يوزون  
 سيرة لمدة ستة أشهر . والحز ان سيرة من يتخصص في سيرة السيرة و سيرة سيرة ولا  
 اسير لها من السيرة ١٠٠٠٠

كان اور من سيرة السيرة سيرة في لرحالة السار في اللدي اسند في الذي تحق من  
 سيرة السيرة سيرة ١٠٠٠ و ١٠٠٠ الى سيرة سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة ١٠٠٠  
 سيرة سيرة سيرة ١٠٠٠ و ١٠٠٠ الى سيرة سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة ١٠٠٠ سيرة سيرة ١٠٠٠

سماء أخبار مصر (توفى سنة ١٢٣١ م) \* وأبو الحسن بن المبرى (توفى سنة ١٢٨٦ م) \*  
 تاء \* مختصر تاريخ الدول \* — أى بعد النسخ العربى نحو ستة قرون ٠٠٠ ويبدو مما ذكره  
 عند السيد ابى عمادى — وقد كتب كتابه حوالى سنة ١٢٠٠ م — أن قصة حريق مكتبة الاسكندرية  
 عن يد عمرو كانت شائعة ومداولة فى ايامه ٠٠٠ حتى انه قال \* وهما كانت تقوم المكتبة التى  
 خربها عمرو بن العاص بأمر عمر \* ٠٠ لكن احداً من كتوباتى دللت \* لم يذكر \* هذا الخبر  
 ٠٠٠ مثلاً يوحنا القيسوى فى اثر الساجع اثنى على هذا الخبر \* ويرى الطريق المعارر لقصة حريق  
 عمرو للمكتبة أسباباً اخرى كثيرة لعدم تدمير عدة ائمة لا داعى للحوارى ذكرنا ٠٠٠ وان كان  
 دوى حرق عمرو لمكتبة الاسكندرية \* لم يمتدح السلماء حتى الان البتة به دعة قارصة \* لكن  
 سندايح أن نحتكم كما مضى عن عدة المكتبة دون أن نقول أن ثلثه من المؤرخين الكنديين القدامى  
 هم سوزومين وشيود وريت وروميوس ذكروا أن المكتبة كانت لاتزال موجودة فى القرن الرابع والخامس  
 ٠٠٠ ويذكر كيرلس، مقاربه ايربالاتا الكاثوليك وبان رئيسا للمجمع السلى المصرى بالانتساب  
 فى بحث له عن سرايوم الاسكندرية مستندا الى شهادات الادبيات \* ان مكتبة السوابوم التى كانت  
 فى القرن الرابع المكتبة المعنى بالاسكندرية لم تحرق بأمر يوليوس (يوليوس) سنة ٣٦٤ م \* ولا  
 حرق بأمر ثاوفيلس الكبير سنة ٣٩١ م \* بل كانت تائهة مع المكتبات الاخرى فى القرن الخامس وحتى  
 آخر القرن السادس \* \* يدعى الى ذلك ان للعرب سائتة فى حرق جميع كتب العرب بالنائها على  
 ماء والبار \* عدة الحقيقة التى — نرسل من حذر من مقدمته ٠٠٠ الامر الذى يرجع الرأى القائل  
 بحرق كتب المكتبة العظيمة على يد عمرو بن العاص بأمر السيد عمرو بن العاص \*

### عودة البابا بنيامين :

=====

كان البابا سيافس البديوت ٢٨ ساريا من تمرير (المقوقر) المديون المكنانى وعند الهزيمة  
 حتى غنى بها الروم \* ورحيل جيشهم عن مصر \* هذا التمس مأين من السوب \* وبدأوا يشتمون  
 بحرية الدينية ٠٠٠ ولما علم عمرو باحتقا البابا التمدى بنيامين نتيجة الضروب التى كان يمر بها  
 تال \* كتب كتاب امان لبابا بنيامين بنو \* به \* الموضع الذى فيه بنيامين يدرب السمارى النبى  
 به السهد والامان والسادة من الله عليهم آمناً \* مثنا ويدبر حار بيده وسياسة طائفته \* \* ويقال  
 \* الذى سعى الى عودة البابا بنيامين بان احد الاماد ويدعى سموتيس (شموذ) وبان يمس

١٠٠ : الجيس الروماني • ما يتار أن عمروى ريتى عودته سعد فتح الاسكندرية حتى لبقائه وهاى  
التدبرون علما رأى طاعتهم ، سلمهم كتاب الامان لبابا ...

ولم يلبث عهد الالهة ان بلغ البابا بنيامين سحر من محبته وعاد الى الاسكندرية ودخلها دخول  
 دانيال وخرج الناس يرحلوه رحفا عظيما بعد ان سار عابها عدة ثمانية عشر عاما ٠٠٠ منها عشرة  
 عزم بيل الفتح السري واثلاثة اعوام في حزم المسلمين ٠ وكان البابا بنيامين من عدة المصدرة  
 سفر حفية ٠ عابا بين الكنائس والاديرة المصنعة على طور وادي الدير ٠٠٠ وكان البابا بنيامين  
 في حفة جميلة تنوع عليها امارات القوتار والدير ٠ كما كان عذب المصا من تودة وورانة ٠ وكان  
 من سلب اثر عظيم في عصر عمرو بن السار حيمما سلب ابيه البابا وانتفى به ٠ حتى انه تار لاجابه  
 في جميع القوتار انتى ملكنا الى الان مارأيبر ٠ القد شبه هذا ٠ ثم التفت ابيه عمرو وقال  
 هذا ٠ جميع بيوت ورجالنا بد لهم ودير أسرارهم ٠ زادا است سلبت عن حتى اعنى الى المسكون  
 بصبر ومن وملكها من عمرو وأعود اليك سالما بسرعة ٠ سلبت لك كل ما تلهيه سي ٠ هذا له  
 سانا بنيامين وقال له كما نينا اعنجه والحا سري ثم اسرعت من عنده فكريا بعد ٠

[illegible]

ثم رأت بعداً بالمؤرج سترا من يتور عن أبي ريرت بمعاين \* ولقد نال لمودة سياحين اثر هميم  
وحر غداة صاهب القبطا وتقرين كرتيه \* ان لم تكن مودته قد تدارك تلك الطلة قصر الصياح والهدى  
لم يكن تبصرى وقت من الاوقات اشده حاجة خيم من ربه الوقت الى رى رأى حبيب وحبيب  
حين يقودهم على امرهم \* \*

ومعد ان نصح البابا بنيامين بى جص التبت الارثوذكسيين ولم شعثهم ، اتجهت همته الى اصلاح  
 • تدم من الاديعة ولا سيما ماكان منها بى وادى النرون ، وقد لحتها من التحريف الكثير مسند  
 • من النون السابج على يد القروس والخلقيدوسيين ••• ومن دلب زيارته برة شيهيت وتكرسه لبيعة  
 حديدة بدير القديس ابو مقار ، حيث رأى السيد المسيح يكرس الهيكل بنفسه ، كما طهر ايضاً  
 القديس ابو مقار •

### كم كان عدد القبط وقت الفتح العربى ؟

المؤثر من المسيحيون والمسلمون الاوائل ، من ارجوا للفتح العربى بى مصرى شبه اجماع على  
 • عدد من فرغت عليهم الجزية دينارين بحسب معاخذتى باليون والامكندرية بلموا ستة الالف  
 (= ستة مائتين ) • وذلك لان مقدار الجزية وحدها (بخرب السرايب الاخرى على الار بوحرفه كانت  
 سى الحوال ) ، التى حست منهم بلمت اثنى عشر الف دينار ( = اثنى عشر مليوناً ) •••  
 • حكم ان السرية كانت تعرف على الذكور من تبلغ اعمارهم من ١٥ الى ٦٠ سنة ، ويمضى منها  
 • •• والشيخ والمبىان والصوقيين غير القادريين والرتبان ••• واضح ان من كانت تطبق عليهم  
 • دفع الجزية بانوا حوالى ••• سنان من القبط على الاقر ••• فادنا اصغنا الى هؤلاء  
 • من فرست عليهم الجزية ، عدد من اعوا منها من النساء والشيخ والمبىان والصوقيين والرتبان  
 • •• عا دسم الهائلة منكم كان يبلغ عدد سنان ، مصر من القبط ••• الوقت ••• نعتقد ان عدد  
 • •• لا يمكن ان يقل عن خمسة وعشرين مليوناً ••• هذا وان كان المؤرخ الانجليزى سنانلى لى •••  
 • ان ابن عبد الحكم يقد رداً على الجزية ( بحرية الرأمر ) من ستة الى ثمانية ملايين •••  
 • •• كان الامر كذلك فالمدد يرتدج الى نحو ثمانين مليون قبلى ••• ( سنانلى لينون ، تاريخ مصر  
 • •• العصور الوسطى ص ١٩ ) •

### الفرقة الاسلامية واهل الدمة :

=====

كان العرب يحكم بيئتهم الاولى بجهلهم عن الحكم ••• والقرآن بتعليماته فيما يجب اتباعه حيال  
 الدمة ، جعل مهمة الحكام بى الارابى المحتلة شيئاً سهلاً ••• فقد اصغر هؤلاء الحكام حكمهم  
 ••• اما الى تجاهى بمصر تعليمات القرآن والحديث ، واما الى تصغيرنا حسب اموائهم •••







" تان عبد الرحمن بن عثم : علما أنيب عرب لكتاب راد عليه : وا سرب احدا ممن  
المسلمين . شرنا على اسما واحدا بلثنا ، وقيلنا عليه الالان . تان نحسن  
حالفنا عن شي مما شرناكم و حواء على اسما ، سمة لنا ، وقد شر لكم مننا  
ما يحل لاهل المماندة والشناق " .

وقام التلقشندي بعد ذلك تلخيص الشروط الصرورة على اهل الدمة وهي :  
اسرية والمجانة ، والانقياد لاختصاصنا ، وان لا يركبوا الحمبريان يمسس الراك وحليفه عن حاسب  
واحد . وان ينزلوا الصموي بدر الد لمرود راد ويز . والتميز عن الم ليس في اللباس  
رانهم لا يرتعوب ما يرموه على جوانبنا المسلمين . راسهم لا يحدثون كيسة ولا بيعة نيمنا  
احدثه المسلمون من الباراد .

ان موبر عهد عمر بن عبد العزيز من سنة ١٠٠٠ سنة اليه . لى الاموال التي لا يمس انصاره  
او تجارله حوالى اختلاف الاول ومتبها المسلمين ساروا على سحر الحد التوانح نحو  
الذيمن في عهد عمر طوال الحكم الاسلامي . . . . .

ومن شهد سر ، تان عمر بن الدان ، تان باي الابر ، قد سابع انباء موبر على مدأ  
الحزبة الذي ارما اليه . لكن البووخ الدميري . راس عرس احد اب ثالث ان كتب لواليه  
على سمر عمرو بن السار . ان اعتمر راد الابر الدة بالزما ، ولما شهروا فادتهم ، وجزوا  
واسيم ، ويزنوا على الالان عرما ، ولا تة رب الحزبة الالان على من سرت عليه الموسى دون النساء  
والولدان . ولا تدعهم يتشبهون بالمسلمين في ملوهمهم " .

### الاقباط والنظام المالي :

استمت الحزبة الالان بية غنبت فتح سمر بجاسرة اسقف لها و بجاية أهوالها . وتشهد اصنافات  
نقى دارت بين الحليفة عمر بين احد اب وعمر بن السار غنبت فتح سمر على أن الحليفة كان يريد  
خباية سمر الندر الى كان يحميه الروم من سمر ( اس الحكم : سمر واحارلا ) . . . . .  
يسب للمرويين الساعرانه عار لا تباد سمر سند استج " ان من كسبى كثر اعداء فقد رت عليه  
نقلته " ، ويدكر ابن الحكم ان عمرو قتر احد اثريا السيد زيد بن بدر ، سار سب سببا في





" ولى ارج الدين وحسبهم الله مائة دينه " . ومن اتقرب من الدين امد هم الله منه " .  
 " وشب الى الحليفة عمر اخذ نواده يستسلم بسور ادخال النصارى الوطائف الباقية قال :  
 " ان الاموال التى تدب على الخربة بكثرة ، ولا يستريح برسم ان يسوي بالعمال الحسابية  
 تن الى حيث ما يستحسن عمله " . . . . . " فأساءه عمر " . . . . . " تشربوا النصارى اعمالهم " . . . . . " فتمد ونم  
 " ما عربه الله عليهم " . . . . . " ولا تروا ثروتمن أيديهم " . . . . . " ولا تنسوا بذلة الجادى " التى يجيب  
 " ان يسير عليها كل رجل " . . . . .

" وقت الدخيل الى اسد توال : ان الذى يستعمل ماتا به دانيا ، يجب الا يشار به فى  
 " او يكن له عارده او يخلصه بحايه او يستمره ، لان النبى والحليفة ارا بالاستخدام الدمين  
 " فى الوطائف " . . . . .

وتلقى الحليفة عمر رسالة من صاوية من ابي حيان يقول فيها " يا امير المؤمنين انى استخدم فى  
 رايته ندمانيا ، اسديح بدونه اباع الحراج " . . . . . " ولى اردت به ان ينوم بهذا النمر ان انتظر  
 راجكم " فأجاب الحليفة " ادعوا الله ان يبين هذا السر ، نواب الرسالة التى وجهتها الى بحدور  
 النصرانى " . . . . . واعلم ان هذا السرانى قد تولى والسلم " . . . . .

اما رأى الفتية انتا ، فلم يكن اعدى رايته من رأى بمرورم الفاضل الرضى بينهما ( نحو ٢٣٠ سنة )  
 عند ستر الفتية " ما ورأى علماء الاسلام ، رسم ثالثة اشهر ، فيما يحمر باسمه الدمين  
 بالاشاعة بهم بصفه كتاب لى البراء ، فادارت ايدى اولحياء النراج ؟ ابو عن شرعى ام محرم  
 أطاب ابن الصا : " اعلم ان النصارى يدع ما يستخدم الدمين " . . . . . " وسدا رأى جصى المسلمين .  
 الاسلام ، عند اقتوا سدا استخدم الدمين ، محروم ، بتاتا او اعربوا على الاتى عن عدم رائلهم  
 رسم يقولون : لا عهد بينا بين النبى ، ومن تدابير سدا الدمين على اتيا ، بمر الدمين يد تدون  
 رسم بمر بمر بين سدا استخدم . . . . . " قال تير ان آيات الحق ، كرتها تشبه سدا يشعشع  
 سدا تشعشع سدا ، سدا ان السائل تشعشع سدا استخدم و ابو الف الباقية ، ابو : " يستخدم  
 سدا الا من يشتر فيه . . . . . وعلى ان سدا ، سدا ان سدا تشعشع سدا المشقة الباقية سدا سدا .  
 تارما ان قال " ومن يتولهم منكم فانه منهم " . . . . .

وقد كره عمر بن عبد العزيز ان يكون يد الدي على العليا فيكون له اسلطان  
 من المسلمين ، وحاو منع ذلك ٠٠٠ فأرسل الى الولاة عن هذا الحموس رسالة يتولى فيها "اقام  
 الله ، فان الله عز وجل اكرم بالاسم الله ، وشعره واعزتم ، وحرب الدنة والفسار على من  
 خالفهم . وحسنه ، حرمة احريه للنام . في تولي امور المسلمين احدا من اس الذممة  
 سبط ايديهم واستقيم ، وتدلهم بعد ان اعزتم الله ، وتبينهم بعد ان انعمهم الله تعالى  
 وتسرهم لتيدتم والاستدانة عليهم . " ٠٠٠ لذلك عر عمر بن عبد العزيز جماعة من  
 سمان القبط بصر ، واستعد منهم عمالا مسلمين . والواقع انه كان شديد القصد بتدبير ذلك  
 بعد ان جميع نواحي الدولة الاسلامية لانه كتب ذات مرة يقول " ان من اراد ان يقيم في مملكته  
 بده عليه فليكن على دين محمد مثله ، ومن لا يريد فليكن عنها " ( انما ) : كتاب المولاة  
 رسالة ، ابن عبد الحنم : سيرة عمر بن عبد العزيز ، البار وال تاريخ لابن الاثير ، ساويسون  
 بن المقفع : تاريخ البطارقة ص ( ٣٢٦ ) .

### أهل الذمة وقيود الزى :

=====

عر عمر لهدية الفيل سنة ثمان ، ثم اء الضياء لفسورا ما تاله عمر . يقول ابو يوسف نا حتى  
 بعد ان " كتاب الدار " عن القيود الصروية على ارباء الدنة " ينسب ان تختم ونابهم  
 من وقت حيايه . رية زرر سهم حتى يبر من موهم . ثم تعدر الحوائيم بما عمن سهم عثمان من حنيث  
 ان سألوا كسر ما . وان ينفذ . ان يخر احد منهم ينسبه بالمسلمين في لباسه ولا في مركبته ،  
 ولا في هيئته . ويؤخذوا بأن يبروا انهم ارباب من الحيد المسلم يعنده في وطنه  
 ك واحد منهم . وأن تكون تسهم رية ، وان يتحدوا على صروبهم في موضع القرايمر مشر  
 ارباب من مشب . وأن يجعلوا شراب ساليهم غنية . ولا يحدوا على حدو المسلمين . وتمسح  
 ساؤهم من ركب الرماك ويمنوا من ان يحدوا ما يبيد لهم او نيسة ٠٠٠ من عاذا ان يتحدوا  
 في الدنة سها التي . عاذا ان عمر بن عبد العزيز ٠٠٠ ابو عاذا ان يأخذوا ان الدنة سها  
 الزى وقال حتى يعرف زهم من زى المسلمين .

### أهل الذمة وديعة من يتن منهم :

=====

نا تبارك كبير بين الضياء . عاذا ان عمر ٠٠٠ يتان ان من يحد وعمر من الخطاب اباح





المسلمين انهم يشتمون اسماؤا اختيالا \* والمأثور عن محمد انه أشار الى ان من قتل دميما  
من يشم رائحة الجنة ٠٠٠ لكن على من ابي ان تاب \* لا يتن مؤمن سائر \* وقد دعاه  
الى هذا القول وجود فكرة ضد قتل المسلم لقتله ذميا \*

ويقال ان دس من ابي بكر وعمر وعثمان داب بدية كاملة غير مستوية لما في حالة المسلم تماما \*  
من مال بن أسريتور بأن دية الذي نصب دية المسلم سواء كان القتل عمدا أو خطأ ٠٠٠  
من الامام اشاعني ان دية الممولى كدية المسلم السد واحد ٠٠٠ وقيل ان دية الدمي  
المقتول زمن محمد كانت نصف دية المسلم ٠٠٠

وإذا تقرر من المسلمين أن الرأى من الدية التزم ائسها الدميون بدية الدمي الميمون فأنلوه  
رسم يستمر انجب عليهم ( من الدية في الاسلام ٢٠٧ - ٢١٠ ) \*

### الاسلام والمردة :

السبأ المسلمون يقيمون على ان ادبوا من سبأ البرية عن ان \* ومن سبأ لم يمسسوا  
بدمه يد القاتل يقتل من بدس بدية ٠٠٠ ربه راسد على قتل المرتد بهما كانت اشروب التي  
الى ربه \* من سبأ من اسبأ الا حراب مناب \* بان استتاب وم يبر على ربه عذر  
يجوز قتله ٠٠٠ وطبعا هذا الكلام يفسر على ان الذي يقتل الا سبأ نجح اي سبأ وسبأ  
غير يحداه واراد السبأ الى دينه \* وان بان السبأ ففسر على قتل المرتد \* لكنهم يختلفون  
في ابدية التي ينفذ بسبأ محمد ٠٠٠ منهم من يقرر يجب قتل المرتد في الحال \* واليه  
من ان يمهده ثلاثة ايام من مقتاة \* بان تاب قبلت توبته ٠٠٠ من عمر من الداب رأيه فوس  
جراسلم ثم ارتد ثم ارا الديرة \* ينيب ادمه \* بان \* ابلوه \* وتدموا له الاسلام على  
سبأ ائروه وان لم ينكح ما سبأ رسته \* ٠٠٠ واحد وأر عمر من عبد السوير الحليفة الاموى في امر  
سبأ اسلام ثم رند \* \* ادمه الى الاسلام \* من سبأ احبوا ميمنه \* وان ابي ائلوه \* ( ان  
الذمة في الاسلام عر ٢١١ - ٢١٦ ) \*

### الاسلام وشهادة الدمي :

يناد يثون ثاب احط بين شهاب المسلمين سبأ سبأ شهادة دمي للمسلم لا من سبأ في حرم  
يه ر ان عمر من عبد السبأ كان ادر من احد سبأ الرأس \* وسبأ الصاب رتظهر بدى الترم على

في سياسة ومظالم لا عرق لها بالسلام .

فالشأن مشا ان الحزبية في رمت يدعها ان اذنة والكتاب ، غير المسلمين ، انديس يعيشون  
يار الاسلام ، وان سب وجوها عليهم سو عدم تدينهم سريرة الاسلام ، وهذا هو رأي علماء  
محدث الماني انديس ثابوا ان الحزبية قد رمت على ان التار " بدلا عن التقى سب الكفر " .  
كأن احتدب اشريفة سو سب وجوها ، ومن ثم فهي دأثة ابرحوب ومستحقة الدفع ثالما يقى ندا  
الاختلاف . . .

ليس ندا الشائع ليس هو الصحيح . ١٠٠ . لو كان سب امرية هو الاختلاف انديس يروى  
عن در المحتافين ، بينما ارنا ليس كذلك . سب لا على القادريين على القتاب من الرحا  
يحب على السيوف ولا الماء ، البصرة لا انديس من ان الكتاب ، وهو لا حبيا محالون  
مسلمين من السريرة ( انديس ) ، ومع ذلك لا يحب عليهم الازمة . . . كما اننا لا نحب على  
انديس ، ومن ثم سم مخالفت انديس . غير الحيات انديس سو سب وجوها ، وانما هي  
" بريرة حندية " أو بدر العترة السندرية " بتفسيرها الحديث " ، برعتها الدولة السندرية  
عن القادريين على حمر المذبح والكتاب ، عن انديس من الازمة وانور القدرة عليها ، من تفسير  
انماهم من عدة البرية لا عبارات " ان " انما تقرأ بفرح خاصة سب المحترفات التي غنتها  
جوز المسلمين ، عندما اتت عبارات الانديس ، ان يكون الحبر سب من طلب الهدوء  
ولنا من الدولت المسلمين . يسبهم لذلك ما باله من اذلة من السها ، من انما وجب على " بدلا " .  
عن النصر والجهاد ١٠٠

علم نثر الحرية اننا بريرة سبهم ، علم وجوها في مخالفة انديس ، من ثأنت بدلا من  
سندرية عندما اتت بفرح اننا نضر السندرية على المسلمين . فلما زالت عدة اممورة ، وكلما  
حسب سنت عدة الازمة ، واصل المساواة البتة والاحتية بين اممنا . نيس على احتدى الشرائع  
رندا اننا . . . واليوم وسد الدور الذي بدته الازمة ، والذي ساوى بين انماهم  
جميعا في شرف الجندية ، وتأدت بريرة انديس ، عن البر ، . . . كنا - حرر لقايا نكراو  
حديث - . . . فكر او حديث - . . . انديس تحس ، مشقة في عيون تحدة ، سانة او راعة ان  
مقوطة هذه البريرة هو وتمنيل لحكم من احكام الله ٢٢ .

ولقد ترسبت في تناءة المسألة ، وعدا من الخاصة ، أن الاسم تد دفا الى تمييز اس الثياب عن المسلمين بزي حار . وعلى الرغم من أن الاسم - وخاصة - ترآه الكريم - لم يصر لتضيئة الأزياء والاشكال - لا بالنسبة للمسلمين ولا بالنسبة لغيرهم ، لا اعتماد بالحوار والمقاصد الكبر من الواصل والاشكال ، إلا أن ما شهدنا تاريخنا وسجله حوز زى اس الثياب وان اسامة ممن راسيم تد - عذرت تعدد سهم القزى بزي حار ، ثم تعدد تعيد هذا بالرشوة او الجاه او ضرور الرئيس ، ثم السودة اليها ثانيا ١٠٠٠ وهذا ان ما شهدنا التاريخ في هذا الميدان تد رسيب صي اشاعات والاشكال - الا ان نردس ، ا وعلى الاثر شي بالدين ١٠٠٠ ولقد اسهم في هذا الخلط ، خلط السياسة واوامرنا بالدين وشريعته .

الائمة وحسبها احد \* تد نحدثنا عن رجوب تميز اس الدمة بزي حار ، ورووا ان قتها \* . قد انتموا ذلك بستماتهم التي تموا ١٠٠٠ وعلى سيم المشار بها نحو القاضي ابو يوسف (١١٢-١٨٢) (٣١٠هـ/١٩٢٠م) يكتب كتاب الدراج - ابا عن الحلبة تارون الرشيد - التزام بديت مع ا - الثياب وانما " تد ستر - ا تد سهم يتشبه بالمسلمين في لباسه ولا يركبسه ولا في هيئته ١٠٠٠ الخ .

وتد استند ابو يوسف في تقريره ل اس ان عر من اسطاء تد ارب رائه " امو عماله بأن يأخذوا اس الدمة بهذا الزى ، وتال \* تدى يعر بيس ري اسر الثياب من زو المسلمين " ١٠٠٠ . نحن لا نحال تد راية اس يوسف ، ان عمر بن الخطاب ، تد ر ل اس يميز زى اس الثياب من زى المسلمين \* وان نابت ما مدس طاب على الدنيا بزمها ، نوحزنا في نابل :

(١) ان نبيع عمر بن الخطاب هذا الدمام - تد تد بيمه من الحلقاء - لهد ديننا ولا شريعة مثل هذه الامور ليست من الدين في شي \* .

(٢) ان حيا النمام تد تد بدأ التمييز في الروايات تد تمييزه ، اتقاسيم ، حمسني ليخير للمر ان الذين شرعوا هذا الامر وادبوه هم من مصمى الازياء ١٠٠٠ وذلك يجمع من - الا ان اس ر عادات الدمام التي سجدتها - رور عورس ، راسد عن ان تكون ذات صلة بالشريعة والدين .

(٣) وتموّلها من اسبابها الذين استمروا على مر القرون ، ويمدّون عدة القديسة  
 ويريدون لم يسموا عدة القديسين للخدمة التي هي اسما بدأ هم من الحداد فوسّع  
 هذا القاموس ٠٠٠ سر من لم يور عن ، حتى ولا عن أبي بكر ، وانما ورون عن عيسى  
 ان انه من محدثات عهد ، لم يتدبر اسبابها حكمه هذا القاموس ، ولو تأملوا  
 لقالوا بالفائده لانه قد أصبح غير ذي مخرج .

### ( ثالثا ) وقف بناء القنائس والبيع الجديدة :

رابعة ثالثة جرت عليها المصروفات ، ومنها المصروفات السياسية ، اولى من سائر مقارنه ، وهي  
 ، ثم بناء دور السادة الجديدة لغير المسلمين من ابناء القناصل ، ثم تدبأت في ثمانية عدد عتق  
 بدار من قسوس المصلحين وهذا المصنف يبين ان تلك الدار من ذلك التاريخ ٠٠٠ من  
 ، ما نجد كتب الفقه الا في تلك الدار على ما قيام عدة السادة الجديدة ، وتلك الدار  
 على ما كان ثابته فيها عند المصنف ، كقائمه ثابته بدار اوسيا لمينوس اوسيت تار للمجوس ، وانه  
 لا تميد عدة الكتب من ترميم بيوت السادة ، عدة درر رباة او توسيع .

والا الذي لا شت منه وان في هذا المصنف رتبة بيته انما يقرر منسها ملتزمة الدينيّة  
 رتبة القديسة ، ويؤلفه ثابته الوحدة التوسعية والسريرية ٠٠٠ ، الذي سميت اباة اقامة السادة الجديدة  
 ، ربما من دار جديدة ، مع انه من انفسهم من يمارس هذا العمل الذين يمارس المصلحون ٠٠٠ ، وهي  
 ، في ثغرة لا سميت لها الا اعتلا الشرائع الدينيّة ٠٠٠ ، ر يحسن لما عتق خمس عن ايجته ٠٠٠  
 ، يتحارب ان يور القديسة ، وادلة التي استمدت اليها من الصامدات وادامهاحات  
 ، في تدبيرااتها التي سمها سامة المصروفات في حكمها وعوامها ، ان الاسباب  
 ، عدت لدى امثليين من المصنفين " بسمات دينية وسريرية " ، تسلب المبرجة عن المصنفين السادة  
 ، بر الامة ، وسرور النوارات المديعة السادة الجديدة ، في القناصل من الحماية والشرعية .  
 ، من شمت يد عن فتح باب المصنفين ، هذا الذي اخرج عليه ابناء السباب ، والمحبين  
 ، من عتق بالاسلام ، كدس ، والادوية ، رتبة ، من السباب ، ان يلتزمه المسلمون . ومنذ  
 ، سادة فتح نرى ان سادة المصنف ، رغم رور ، في ثابته ، سبوا يد ، ر سبوا من السباب  
 ، دينية وانما سبوا من الترتيبات الادارية والسياسية ، في باروها السادة السياسية بعد غير القنصحات



## التبعية السياسية في عصر الولاة المسلمين

( ٦٤٢ - ٨٦٨ م )

=====

يشهد لنا الوثائق العترة التي كانت فيها مبرر، خاصة للخدمة و يحتملها ولة من تهر الحلفاء .  
كانت الخدمة تحت ما يولة من مبرر لما في المدينة المنورة ومن الحلفاء الراشدين و ومن النوبة زمن علي  
بن ابي طالب و ومن بعض ربي الايوبيين و وايضا من بغداد وسامرا زمن الساسانيين . . . كان  
بولة عربا من ابناء القوائم العربية حتى نهاية الدولة الاموية . اما في عصر الساسانيين فكان الولاة  
حليفاء من العرب والفرس والخراسانيين والاثرا .

ونذكر احوال التبعية السياسية و بعضها من حذر استقرا في النفاذ التالية و التي تفسر لنا

ملاح هذا المصير :

### ( أولا ) كثرة عدد الولاة المسلمين :

أول ما يلاحظ على تلك العترة كثرة عدد من تولوا حكم مصر . . . الامامات تدل على ان الضفاء  
الراشدين والايويين والساسانيين عند ولاية مصر من اسباب الى ولاية احمد بن طولون و تمسوا مائة  
واحد عشرا ( ١١١ ) اما في مدة ٦٠ سنة ٠٠ ربي ان العدة اربع، التي كان يقضيها تس  
را . من حكم مصر لم تنجح له سر في انهاء دجاة ابائية و ربح خدمة مسنة لسيما ابيد رشدهمها .  
ويقدم لنا الامامات . ساسون ييب  
ر بحث له عن ساحة البناء  
اعدا عن ذلك يتو " من سرائف مائة الايوبيين واحد وعشرون وأبا . اثنان منهم وليسوا  
اسلم مويين و واحد منهم برب كراب ٠٠٠ كان خدمة في مولا من اسرة الحلفاء . وقد توفي  
سنة منهم وسم ولة و نشر السبيات ارات احد عشر منهم و اثنان احد سم و رد البند آخر لاه  
حد و رواتهم ٠٠٠ مثا سم على ربي اولاية ستة عشر يوما ٠٠ وانا انتلنا الى الحفصة  
السياسية و اقيم سم عيوا اربعة و سب و ايا ٠٠٠ و ما يست النظر ان عدد التمذرت قد ازداد في  
عمر الساسانيين عما كان عليه في حكم الايوبيين ٠٠٠ سب ابي ان الملة الموزية  
كانت سبعة و اثنان سداد ٠ وانا ان سدة يرب ان يترك لولة قسما من الوقت يستديسون  
حار له استماله غوي السب ايهم ٠ وانا الحو من تحو لولة قد يرب في تلوا احفاء شيئا من  
الحوث المستديم ٠٠٠

ان عدم الاستقرار الذي لازم تمييز الولاية لم يثنى على البند على الاطلاق . ان كيف تطلب من  
يوط جاً من الحان ويشق من عدم بقائه في الولاية ان يسير البلد اهتمامه ، او ان ينظم مواردهما  
وان يسهر على دولاب ادارتها . . . . . ونصار لكثرة من تولوا حكم مصر ، بالاساقفة السى  
ما تقدم ، ما حدث في حرفة ديارون الرشيد الحليفة . . . . . التي امتدت الى ثلاثة وعشرين عاماً  
لقد حكم مصر في مدة خلافته اربعة وعشرون والياً . . .

كان كل هم من يتولى حكم مصر هو الاثراء بأية  
الحال فان هذا لا يتأتى الا ببشرة المظالم على الشعب  
لمضام سوى الاقباط الذين رفضوا انصار الاسم وش  
على ايمانهم المسيحي . . .

## ( ثانياً ) سياسة الحلفاء والولاية تجاه مصر اساسها : سمة المادية :

دربس عبد الحكم في كتابه " فتح مصر " حديثة  
" من اراد ان يذكر الفردوس ، او ينظر الى مثلها ،  
روعه وتنوير ثمارها " ( ١ ، ٢ ) . . . ان  
بدماء وادي النهر . . . . . وكان من الطبيعي ان يمس  
شها على امبراطوريتين ( الفارسية وابيريدية )  
باسع من الحاج الحيوش المتصورة لترويج اراءه الب  
بفتوحة العراق وسوريا ومصر .

ومما يكشف النظرة المادية البحتة التي كان عليه  
المنسوبة الى عمر بن الخطاب الذي يوصف بأنه كان  
بالمدينة المنورة ، طالب عمر ان يستعجن ارسال  
مدينة ومدينتها . . . ( الخبيري في تاريخه ، الد  
و . . . . . وعندما تكلم عمر عن الشعوب المسلمة قال " يا  
وشلكوا ، اكن ابناؤنا ابناً سم ما بقوا " ( ابو  
بالحلفاء والولاية من نحو مصر ، تلك الكلمات  
الحلفاء عدلاً . . . . . ان لما حاقت المجاعة  
العزم من مصر وقال " احرب الله مصرى عمر  
ي " فتح البلدان " - اقباط ومسلمون بر ٧٩ )  
المسلمون ما داموا أحياء . . . فاداً هلكهم  
ب " الحراج " - اقباط ومسلمون بر ٧١ ) .

بمصاد لان بين الحليفة عمر وواليه على مصر عمرو  
دث ان قيمة الضرائب التي كان يرسلها عمرو  
وما يفصح تلك الروح المادية الحشمة ، حظ  
س الماعص بخصوص ما تملكه مصر من ثرائب . . . .

الى الخليفة ، احدث في التناقض سنة بعد اخرى ، اما بسبب دخول بعض الاقباط في الاسلام وما  
ترتب على ذلك من رفع المراتب عنهم ، واما بسبب عدم نزاهة عمرو نفسه وقد قيل عن ذلك الكثير  
... يقول عمرو في خطابه الى عمرو " ١٠٠٠ بعد ، عاني عسر و آثر الذي انت عليه ، فاذا  
أرسلت اربعة اربعة عريضة رعيمة ٠٠٠ واسما قد عالجتها المعراة وعملوا عليها عمدا محكما مع شدة  
مخوهم وقهرهم ، عرفت من ذلك ، واعيت مما عبت انها لا تؤدى نعم ما كانت تؤدى فيه من  
الحرمان قيل ذلك على غير قصد ولا جدوى " ، ورد عمرو بالآتي " ١٠٠٠ اما بعد فقد بلغني  
كتاب امير المؤمنين ، الذي استبداني فيه من الحرمان ، والذي ذكر فيه من عسر المعراة قبلي ،  
واعداه من خوارها على ايديهم ، وتذكر ذلك عسا كان الاسم " ولمصرى لبحر يوشد اوفر  
واكثر ، والاربعون منهم كانوا على قهرهم ومخوهم اربعين عارا اربعمائة من الاسم ، وتذكرت  
اب النهر يحن الدر ، محبتها حلما نفع دريا " ، ابن عبد الحكم " فتوح مصر " اقباط ومسلمون  
س ٢٦ / ٢٥ ) ٠٠٠ وقد تكرر اتهام عمرو بغير التهمة من عداه بن عات قد كان عمرو يجتمع  
اثنى عشر ميثوا من الدينارات عريضة حرية ، فربها اوابى الذي اتى بعده وهو عبد الله بن محمد  
بن ابي سرح الى اربعة عشر ميثوا " بنا العبد ، ثمان لعمرو " يا ابا عبد الله ، درت اللقحة  
بأكثر من درها الاول " ، فقال عمرو " اضرتم بولدها " .

#### كان هذا هو حال الخلفاء ، فكيف يكون حال الولاة ؟

والحق ان المسائل المالية كانت من الحقائق الثابتة ، كانت الضرائب تنافس مستمر ...  
ومعنا كان الدخل يقدّر بحدود المصروفات تزيد ، اما السبب في ذلك فان الرعية في القمام  
بفتوحات جديدة ، وبرزت ثمة سياسة الامارة الجارية ، الامر الذي اقتضى الاحتفاظ بحيوس كثيرة  
العدد والمدة ... مما اقتضى الدسرة اشياء " تروى لحدثا من الداخل .

كان الحير يستغنى بالسر " ، بهر من ايدجر ٠٠٠ حاول الحفباء نفعها الميراثية بخفض مرتبات  
، عند ، لضمهم عملوا في ذلك عدة مرات ٠٠٠ لم يثن امامهم ان سوى البحث عن حلول اخرى  
تمريض للحظر ، فلجأوا الى زيادة الدرائب على شمول البورد المتوحدة ٠٠٠

يدكر ابن الحكم واقعة حدثت مع احد اقباط اسمعيد ويدعى بطرس يقول " ان عمرو بن المعاصي  
لما فتح مصر قال لاتبه مصران من كمنى نثرا عند غدرت عليه قنته " ، ولما علم عمرو ان



لأرسى بهذا عهده كثر ، فأرسى إليه ، ولما سأله أنظر ، خمسة في السجن ، رأس عمرو يسأل  
 في قوله في السجن " من تسمى به يدك على أحد " سأولوا " فما سمعنا ، يماز عن رأيك  
 في الدور " . فأرسى عمرو إلى " امر " وشرح بحاشيته من يده " رتب إلى ، له الرأب " ليست  
 إليه بما عنده وحتمه بحاشيته ( ركن الدماء ) ما ذكر من يدوس ، " ما د رسول عمرو سلة شامة  
 حنونة ما ربح " ولما عجزها عمرو رتبه يربيع بعينه ، وبها " ما تم تحت البقية البهيمة " .  
 فأرسى عمرو إلى البقية ، بحسن عجزها الداء ثم تبع بهبه الذي تحتها ، سوغه فيها اثني عشر  
 وخمسين أردب ذهب ، بوزن : " بذهب عمرو رأسه ( يدوس ) عنه باب الدماء " . ما ذكر ابن ربيعة  
 في التبدل ، أخبروا بمراسم شتا أبي يمين على أحد منهم بيقتر ، كما تقرر به درس " ( ابن جندب  
 الحكم : فتوح مصر ) .

[illegible]

وحلف عبد الله في ولايته آخر اسمه ذرة من شريب ، وكان هو الآخر حاضرا سالما حتى ان السيرير  
استند روس لما ذهب اليه ليهنته بانولايته قهر عليه وتار له " الذي قبضه من عبد الله من عبد الله  
حتال ان تقوم لي بمثله " يشهد ان يدعي شرقة آلاب دينار . وعشا حاور السيرير ان يذهبهم  
والى سيق ذات يده وانه لا يجد شيئا من انه عار ان يدعوا بحمصائة دينار . فكان رد الواسي  
عليه " تمدا انكلام ما يصح " . ولو ان تبين لخص لا يجد من شرقة آلاب دينار والا عما تحضر من  
يدى " . وكانت النتيجة ان حل السيرير في ساحة امرة الى بارد الصعيد ليمتدق من اولاده  
المسيحيين ليفي هذا المبلغ . مع

وما يدري هذا المبلغ ما ارتد اساتس ريد رالى بمرمر الخليفة الاوى سليمان سمس  
من المبلغ ٠٠٠ نان اساتس هذا أثر حضا من سموه من تولية . ويدور المؤرخون المسلمون  
المسيحيون انه سادر الا ، سادر حز كما اسرى في القتل بصورة وحشية . جمع الرعايا واحبرهم  
سواء الدريية عليهم . واحبرهم على ان يدعوا من رباى الدرائب خاتا من حديد تنفس عليهم  
سواءهم وموعد دفع الدرائب ، ويسمونه في احدى اناسهم . رادنا يد راعى ولم ينف يدعى  
مستمى يد ، قامت تقديده في العالي ٠٠٠ وساد هذا الامر . اما الرجاى الذين لجأوا  
في لاديرة ليحتموا فيها ، ساد نام رجار الشر " سالبحت عنهم حتى نبوا عليهم ، وحكم عليهم  
من رؤوسهم او حلقهم بوحشية . ( ماييرمر من ادمع ، تاريخ الدارة ٣٢٤ و ٣٢٥ ) .

### ثالثا ) السرب لم يكن لهم سياسة ثابتة : حكم البدو :

بالا تادة الى التمدد السابقة التي عالجها فيها سياسة الخفا راولاد المعادية تماههم  
حبر ان ساد ابنا آخر لازم الحكم السرى اثناء المومات من مرمى صيغ البلدان التي احتتمها  
سرب ، الا وسواقتار الختم الى حنة رسومة يصير عليها . بالقرارات السياسية والاقتصادية  
تفاعلية قامت تدبر حسب السرب وبمقتضىات اعجاز . يتولى بندر امور حيين ان السرب في ذلك  
سرب الى انه لم يكن في ية السرب الامانة ر تلك البدو وادارتها ، بين ثائوا يهدفون الى عرر  
عد شو المعاملة على ساحة مؤجرة . يرسهم حتى يتوبوا غتوجات جديدة . وهذا بالتالى دسهم  
في الرعة في الحصون على الطار القسى لدقات اعمالهم المستمرة ، عديدة .

كانت الخدمة المرسومة إلا يحملها الخوذة السرب بالشبوب الصلوة . ومن رؤساؤهم يصنعونهم  
 من ذلك \* ويذكر لما من عبد الحكم بأقاله الحليء عمر من أحداث عن حيدر الاختصاص اليسرى لصور  
 " انى لا أحب ان ينزل المصنوع منى لا يبور الماء بينى وبينها من شقاء ولا عيب " \* . هذا ونحن  
 نجد بين الوثائق التاريخية ما يدل على ان امراء او تدبير نام به الحكام السرب من اسر ومادة  
 نزوة البارد الاقتصادية او امدح احوالها وزج المائنا عبد الشعب ٠٠٠ وان كان ثمة شىء تسد  
 تم ، قد كان السرب قد خدمه صاحب المستمر \* من امثلة ذلك اعادة حفر قناة تراجان من اجس  
 سهيل اوسان جمع من اربى البارد السرية الناحلة الى امير مدية وأسهم الذنن \* لكن ما لبثت  
 مدة القناة ان اصبحت سردتها الرما أرائر الترس اثناس الميردى \* ورد بها خكام من ربيع سن  
 ( ٧٦١ هـ ، ٧٦٠ ) كى يحسوا ارسار الاوقات الى المدينة ( الصورة ) عندما اسحت سدا  
 بشورات \* وقد سحر ابحام السكان لتأخير القناب رعادة بناء اذارت والجسور ، مقاس اعائهم  
 من سدا من الدوائت تدرئهم مع ما لا والله من عمر ( الخزيى ، الحداد ١٥٤١ ) .

ثم بينما كان بماء الفاضل حذو روار ابدن التى اشأها السرب ، سمع عبد الميريس مروان  
 ساء كنيسة من حلوان لوجود بسد المسيحيين البلطايين من خدمة الوالى ٠٠٠ ونظر السياسة  
 اتبها الحليفة المماسى المأمون حان انا شىء منى \* واستخدم سدا السارى الدين التمسرا  
 قد تشييد كنيسة بالقرب من ثمة اسبوا \* وأدى لهم رابى بديوى ( ٤١ هـ ٥٨ - انتهاء المسلمين ١٦٤ )  
 ويرى تاريخ البدارية ان لما قد سمى امير مدية ١٠٢ م \* رجع ملوك الى الله من امين  
 ارتنا ماء النير على المسلمين ربهم اليهود منى دوى \* ولم يحدث المصرة الا حينما بدأ  
 السارى الى المارة \* متورث الى الالى بنائهم \* محذرة الدزية وامهم على حياتهم واملاكهم على  
 القطر المصرى كله ( تاريخ البطارقة ) .

رئيس ادر على سياسة الخدم الارتالية راتحاد مع برارت غماتية \* بما حدث سنة ٢٨٥ م حين  
 هو الوالى على من سليمان شهد ، الشائير المحدث سدا \* لفته لما اعدى حصون المدينة ساس تر  
 نزلها ثائرة عدل عن توار \* بدأ سيماء من موسى من عيسى الذى حمله سنة ٢٨٧ م معاودة  
 تشييد الكنائس لا عمارات مادية خادمة \* وقد ادم على سدا سدا سدا سدا رأيتهم سدا  
 مشيلة \* نأقوا بأن الكنائس منى \* من عمارات البارد \* حيث لا يكون الالى اشتره رنا حسن

سبقوه يدلل ان " عامة الكنائس التي بمصر لم تبني الا في الاسلام في زمن المحابية والتابعين " .  
( انكندى ١٣١ ، ١٣٢ ) ٠٠٠ وما هو جدير بالمرحظة ان الصوفا في سنة ٢٣٥ م — اي قبل  
ذلك ببضع سنوات — قاموا على الوليد بن رفاعه ، لانه خرج للنصارى ببنا كنيسة مارمينا .

### ( رابعا ) أضلة من المتاعب التي حاقت بالكنيسة :

ليمر من الجاهل ان قلنا ان المصادر القديمة التي سجلت لنا تاريخ تلك الفترة ، توسم لنا  
صورة قاتمة محزنة اليمه عبد المآسى التي عانت منها كنيسة المسيح في عصر الاقباط ٠٠٠ وقيل ان  
شكلم بشي من التفصيل عن تلك المآسى نسجل شهادة الدكتور سيد اسماعيل كاشف استادة  
التاريخ الاسلامي في كتابها مصر في الولاة ٠٠٠ تقول :

" على ان سياسة العرب نحو الاقباط بدأت تتميز عما كانت عليه في السنين الاولى التي تلت الفتح  
ووبدئ ثم نبيز من الاقباط ان من مصلحتهم الدخول في الدين الاسلامي والتعريب تدريجيا من  
المضايقات الاجتماعية والادبية ، او قرارا من الدوايب المتزايدة عليهم ، او رغبة في الابقاء على  
مناسبتهم ٠٠٠ والمصروب ان العرب بعد فتوحاتهم السياسية ، وتفوقهم على شيوخ لها حيل  
عريضة ، ومد استقار اقداسهم في البارد الفتوحة بدأوا يشعرون بتفوق شمسهم على سائر الشعوب ،  
وتفوق لغتهم ودينهم على سائر اللغات والاديان . ولم تكن مدة الفزعة قويه في السنوات الاولى  
من حركات العربية ، حينما كان تحمل عليهم روح البساطة والثواب . ولكنها سرعان ما ازدادت  
وحا ٠٠٠ وليس ادل من هذه الروح الجدث بما ذكره القيرى عن معاوية بن ابي سفيان  
تد اثرة انه قال : وجدت اس مصر شرقة اسباب . مثلث ناس ، مثلث في به الناس ، وثلاث  
ناس . فأما الثلث الذين هم الناصر فالعرب . والثلاث الذين يشبهون الناصر فالموالي . والثلاث  
الذين لا بأس المسالمة يمتلئ التبط . وقد وقع الاقباط تحت اهل الاقباط المضايقات والشدة لكن  
في المضايقات لم تكن دابة . وانما كانت في ذرات صغيرة ٠٠٠ ومن المضايقات التي تمر  
لها الاقباط في مصر انه كان هناك امور يجب على اهل الدمة اتباعها من حيث بناء الكنائس ، ومن  
حيث لباسهم وزينهم والدواب التي يركونها ، وغير ذلك مما يميز بينهم وبين المسلمين في شهرهم  
في الناحية الاجتماعية والادبية . وذكر المؤرخون ان الخليفة عمر بن الخطاب امر ألا يتشبه



على دينهم • اما من يريد منهم الاحتفاظ بمطلة عليكن على دين محمد • كذلك استبعد عمر بن عبد العزيز رؤساء الكور الاقباط واحل محلهم المسلمين • وربما ادى قرار عمر بن عبد العزيز الى اسلام كثيرين اذ ذات كي لا يتركوا مناصبهم ••• ومن المناياقات التي وقع الاقباط تحت المائلها من الخليفة يزيد بن عبد الملك ( ١٠١ - ١٠٥ هـ ) امرى سنة ١٠٤ هـ بكسر الصليان في كل مكان ومحو الصور والتماثيل التي في الكنائس • ولذا نرى سائروس بن المقفع يصفه بأنه سلك طريقا من المار رجال عن طريق الله • في عمل هذا القرار اللاتوني او حكاية كسر الصور • جميع بلاد الدولة الاسلامية • وكان من نتائج هذه الحركة في مصر ان كسرت التماثيل والصليان ومحييت الصور ولم تنج في هذه الحركة بعض الآثار الفرعونية من الهدم والتخريب ••• وقد اصاب اقباط مصر كثير من الاذى اثناء الفتى التي قامت من اجل النزاع حول الخلافة • فبعد ما حرب الخليفة مروان بن محمد الى مصر • عاث جنده في البلاد فسادا • عثقلوا جماعة من رجال الاقباط وسلبوا اموالهم وسبوا نساءهم • كما احرقوا ديارات عدة وهدموا كثيرا من الكنائس • واعتدوا على كثير من الراهبات • في ايام الفتنة بين الامين والعامون اعتدى على الاقباط في الاسكندرية • واحرقت موانع عديدة لهم ما احرق ديارات وادى النخلون • ونهبت فلم يبق بها من رهبانها الا نفر قليل • ولا شأن للمناياقات التي نالت الاقباط في مصر احيانا • والنصب لكل ما هو عيسى ومسلم • وتعرض الدواوين لشك ان هذا حمل كثيرين من المسيحيين في مصر الولاية على اعتناق الدين الاسلامي وعلى تسليم لمة العربية ••• ( د • سيدة اسماعيل كاشف : مصر في عصر الولاية ١١٤ - ١٢٢ ) •

والآن نشتمر ربحر صور واثلة لما حل بأقباط مصر من انطهاد ومساناة :

#### ( ١ ) ما يختص بالشماثر الدينية :

• عبد العزيز بن مروان والى مصر ( ٦٨٥ - ٧٠٥ ) الذي يوصف بأنه اكثر من حكموا مصر • لا • امر بكسر جميع الصليان التي في كورة مصر حتى صليان الذهب والفضة ••• ثم كتب عدة رقاع يحملها على ابواب الكنائس بمصر واليهب يقول فيها " محمد الرسول الكبير الذي لله وعيسى ايضا رسول الله وان الله لم يلد ولم يولد ••• ( تاريخ البطارقة ص ٢٧٩ ) • وكان ذلك في بطريركية بابا اسحق البطريرك ٤١ ( ٦٨٦ - ٦٨٦ ) • وذهب عبد العزيز بن مروان الى اكثر من هذا • ما لبث ان ابطل اقامة القداسات • وحدث هذا في بطريركية البابا سيمون الاول البابا الثاني بالارمين ( ٦٨٩ - ٧٠١ ) •

١٠ وذكر القسري في حداد سيرته في أن أسد في صناعة النصارى وقد سب وسببه  
 لا يبع إلى دير حلوان في صورة السيدة العذراء وهي تحمى منها المسيح فبعض غيرا وتكلم  
 أن وجدت زبانا فاما في حجر النصارى من عدة الكثرة • من هو المسيح حتى تسدوه بها •  
 لكن الله أظهر قوته بعد أن رأى حننا مرعبا في محراب الليلة في اليوم التالي روى لابيهم الخمسم  
 • ربه يحمي وماليت أن فادى البيعة العالمة • بعد ايام يومنا لحنه ابوه ورات • (تابع الممارسة  
 في ٣٠٧ و ٣٠٨) • وبان سب في سيرته البابا اسعد روم الثاني •

[illegible]

( ٢ ) مظالم ضد الاكليمبره را در كتاب

[illegible]

\* البابا يوحنا السمعودى ٤٠ (١٨٦١ - ١٨٦٢) :

التة شدائد من عند السير من حوا إلى حمر ( ٨٥ - ١٠٠ ) والسير من ديد وشاية  
حاصد ١٠٠ سم العنبر في وقت واحد من حمر إلى الدندرية يأخذ حوا منها

ولكن البطيرت لم يخش للقاءه مستذرا بجمععه ، الامر الذي وشى به الى عبد العزيز على انه تعالى من البطيرت ٠٠٠ بحسب عبد العزيز وامر بالتبصر عليه حتى يدفع مائة الف دينار ٠ وان يوقعوه على جمر نار ٠٠٠ وكان الامر يتم لولا ان زوجة عبد العزيز رأت حلما واحبرت به زوجها بالألا يقتل سوا البطيرت ٠٠٠ ومع ذلك فقد هدد عبد العزيز الوالى الات البطيرت بأنه سيلسه ثياب يهودى وصداع وجهه برماند وسيأمر بأن يدحوا به المدينة بهدة الصورة ٠٠٠ لكن البابا لم يترتب ٠٠٠ واخذ الوالى يتل المبلغ حتى وصل الى عشرة الات دينار ٠ فلما سمع الكتاب والمسيحيون ، لحبوا الى البطيرت ان يقبل دفع هذا المبلغ وهم سيتولون جمعه حشية ان يحرق على البيعة المظهاد .  
فعلا انتهى الامر بذلك ( تاريخ البطارقة ٢٦٧ ) ٠

\* بن بطيركية البابا انكسندروس الثانى ٤٣ ( ٧٠٥ - ٧٣٠ ) :

في آخر حياة عبد العزيز بن مروان التى امتدت لخمسة عشر عاما ، اهدى ابنه الاكبر هدهى الاصبح نفوزا وسلطانا على كل اقليم مصر ٠ وكان الاصبح ييسر السمارى ، محبا لسفوف الدماء ٠ استخدم مواهبه لمصايغة المسيحيين ٠٠٠ وقد ساعده على تحصيل ماومه شحر يدعى بنيامين ٠٠٠ غير انه كان قبلا شماسا في للكنيسة ثم ارتد عن الايمان واحتق الاسلام ٠ التصق به وسار يديقه الحميم وبدأ يكشف له عن خلد يصابق بها الاتباط وثقل عدد تم ٠٠٠ انفذ الاصبح اثنين من حاشته الى اديرة وادى المنورون وقاما بحصى جميع الرهبان ساء ٠٠٠ وهر حرية على كل را نسب مدارس دينار ٠ كما امر الاديرة الا تترهب احدا ٠٠٠ وكان الاصبح عو اول من قرر جزية على الرهبان ٠٠٠ وهر ر على الاساقفة ان يوادوا عن ايبا رشياتهم التى دينار عبر ما كانوا يدعون ٠٠٠ وقد ضغط الاصبح بموطا رشية على الاتباط ، فكان من نتيجتها ان اضطر البصرالى احتناق الاسلام ، ومن بينهم بطرس والى الصميد واحيه تاودور وابن مقدم مريوط وعدد كبير من الكهنة والملمانيين ٠٠٠ لكن السيد المسيح لم يمهله ليمتادى في طغيانه ٠ ففي يوم سبت الفرج دخل الى دير حلوان ، فرأى صورة المدراء مريم تحمل ابنها ٠ فلما نظر اليها سأل الاساقفة عن الصورة ، فلما قالوا له انها للمدراء مريم المسيح ، تكلم باعترا عليها ، وصلى على الصورة ، وقال " ان وحدت زلمنا فاما امحو النصارى من مصر ٠ ومن شو المسيح حتى تعبدوه الهاء ٠٠٠ في نمرتلك الليلة ازعجه الله بحلم رأى فيه السيد المسيح جالسا على عرش عظيم ، ووجهه يمس ، اكثر من الشمس ٠



ورأى نفسه ووالده خلف المسيح من وحيين يسلاسل ٠٠٠ فلما سأل عن الجالس على العرش قيل له انه يسوع المسيح طك النصراني الذي هزأ به ٠٠ والفعل اصيب بحصى لم تمهله ٠ ومات في الليلة التالية ٠ اما والده عبد العزيز مات بسنة اربعين يوما حزنا ولما عليه ٠

٠ خلف عبد العزيز بن مروان في ولاية مصر عبد الله بن عبد الملك ( ٧٠٥ - ٧٠٩ ) :

وهو ابن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ٠ وبلغ هذا الوالي من القساوة والفلطة حدا كبيرا حتى ان ساهرس بن الحقيق يقول عنه " كان كالوحش الضاري ، حتى انه في اكثر اوقاته اذا جلس على المائدة يقتلون الناس قدامه ٠ وربما طارد مهم في الصحن الذي يأكل منه فيفزع بذلك " ٠ توجه اليه البابا الكسندروس ليهنته بالولاية كالمادة ٠ وحالما عرف ان هذا هو بطريرك النصراني حتى سلمه لواحد من حجابيه وقال له " افعل ما تريد من الهوان الى ان يقوم مع ثلاثة آلاف دينار وظل محفوظا في الحبس ثلاثة ايام ٠ وبعثا حاول الاقباط تخفيف البليغ ٠ واحيرا سمح بالافساج عن البطريرك بضمانة شماس يدعى جرجه ( جرجس ) في مدة شهرين ٠٠٠ ثم اخذ يطوف معه بسدد الوجه البحري مدنه وقراء حتى تمكن من سداد البليغ ٠ ( البطارقة ٣٠٨ و ٣٠٩ ) ٠ وقبيل عن هذا الوالي انه كان يجمع رجال الدين المسيحي من اساقفة وراهبان واراخنة صهرا بهم مشغول لهم بتجبر " انتم هندی مثل الروم ومن قتل منكم واحدا نقر الله له لانكم اعداء الله " ٠ ومن السئال التي اقترعها هذا الوالي وجشمه في محبة المال ان امر بدم دس بيت قبطي حتى يفسوم امله بدفع الجزية الواجبة عليه ٠ وبسبب تحقيق ذلك عين انسانا مختصا بهذا الامر ٠

٠ ولي مصر محمد عبد الله بن عبد الملك ٠ وان آخره يدعى قرة بن شريك ( ٧٠٩ - ٧١٤ ) :

٠٠٠ وتكرر مع البابا الكسندروس ما حدث له من الوالي السابق ٠٠٠ فما ان قصده البابا للمهنتة بالولاية حتى تمرد عليه وقال له " الذي قبضه منك عبد الله بن عبد الملك تحتاج ان تقوم لي بمثله " ٠ وكان يقصد الثمثة آلاف دينار ٠٠٠ وبعثا حاول البطريرك ان يعفمه ان الدين المسيحي يأمره بالآلا تكون له غنية وانه يحيا بالكفاف ٠ وان ما عمله به عبد الله بن عبد الملك كان ظلما نتيجة محلية ظالمة وانه لم يرد معه شيئا ٠ وانه ما زان مدينا بخمسمائة دينار من دلب البليغ ودار حوار عجيب بين الوالي والاب البطريرك ٠ انتهى فيه الوالي الى قوله للبطريرك " تسبدا كلام ما ينفع ٠ ولوانا تبيع لحمت لا بد من ثلاثة آلاف دينار والا فما نخسر من يدى " ٠٠٠ ولما

ايضاً البطريرك انه لاجدوى من الكلام سأله ان يقصد الصعيد " ومهما فتح الله من بركات النار  
ارسله اليه " • ( البطارقة ٣١٢ ، ٣١٣ ) •

+ وبلغ جشع الوالى قرة بن شريب حداً عظيماً ، حتى انه كان يستولى على تركة كل من يموت من  
الاراحنة والاقباط والاساقفة ، حتى ان ساويرس يتول عنه " وكان النار يهربون ونساؤهم واولادهم  
من مكان الى مكان ، ولا يأويهم موضع من اجن الدنيا ، وسالبات الحراج ، وعظم ظلمه اكسر  
من تقدمه " • ( البطارقة ٣١٨ ) •

+ واسامة بن زيد الذى حكم مصر بعد قرة بن شريب ، وكان تهر دلبى ولاية الحراج ، امر  
الرهبان " الا يردنوا من يأتى اليهم ، ثم حصى الرهبان ووسمهم كل واحد منهم بحلقة من حديد  
في يده ايسرى ليعرف • ووسم كل واحد باسم بيته وديره سير عليه بتاريخ مملكة الاسام " •  
وامر بساب من يهرب من هذا الاخراج فتلج احد اعزائه مشوه عدداً كبيراً ، وحلق لحى كبيرين  
وتنن جماعة وتلع اعين جماعة بسير رحمة • بل ايق البعد . كان يموت تحت جلد السياد • • • •  
من حروته وجشعه في محنة الحار ان امر الولاة ان يقتلوا الناس ويحرقوا اليه بالهم • ويتن ساويرس  
عنه انه كاتب الولاة قال لهم " سلمت لكم اعين النار متحملوا ما تتدرون عليه من اسامة ورسلان  
وبيع اوكل الناس • عاحطوا القنائر والمار والبهائم رن ما يجد منه لهم ولا تراعوا احداً ولى موضع  
سركموه فاسهبوه " • وى مرارة يدنو ساويرس عنه ، انه " من السيق والمعتك هم الناس يسلم  
اولادهم " • ( تاريخ البطارقة ٣٢٢ ، ٣٢٣ ) •

+ وعيد الله بن الحبحاب الذى ولى الحراج على مصرى عهد الحليفة الاموى هشام بن عبد الملك  
رتكب صنوعاً من المظالم لاتحصى • عجس عمدة الاسد على ايدى النصارى • ونزل من يصبسط  
في اى موضع وليس على يده الرسم تتاح يده • • • • من الديب حاولوا وجمع الرسم على يده البابا  
الكسندروس الثانى ، الذى رثر • ومن شدة نيته نغسه جلب الى الله ان يقله اليه • وقد استجاب  
الله ذلك واخذ روحه • ( تاريخ البطارقة ٣٣٢ ، ٣٣٣ ) •

+ ومن قبل عليهم عيد الله سدا وعدلهم الاساقفة جمول احق اوسيم ، ادى اتهمه الوالى  
انه قام بتهريب البابا الكسندروس فاعلت بن قريته يده • • • • ستر على سدا الاسقف عرامة فسدرسا

الدينار ٠٠٠ وكان الاستف فقيرا يحجز عن توب يومه • علما عرب انه لا يتد ر على دعي ولا دينار  
 واحد • سلمه الى المندب • وسؤالا حاثوا به الى باب بيعة الشهيد ما خرج من بيعة المدينة •  
 ثم يسخونه • ثم نزعوا عنه ثيابه • والمسوة مسمى شمر • وعلقوه بدراعيه وتوغياب • والشعب يسمر •  
 يسم يدبرونه بسيار • مع جلود الترحى سار دعه • وقد ظلوا يمدبونه لمدة اسبوع بيهدة السبيعة •  
 فجمع له المسيحيون ٣٠٠ دينار • ولم يقب عه الا بعد توسلات الكثيرين من الاتحاد لمبيد الله •  
 ( تاريخ البطارقة ٣٣٢ • ٣٣٣ ) •

+ وذكر عن احد حامسي الحراج ويدعى ابا راج • مداكات له اخوان • احدثوا ودعوا  
 ر عامر بالرببان قرب ثابيس على اسم السيدة السراء • و رد الرببان ونهب الدير • وسر  
 حوه الا عمر على عليك ثاب بتدريه امين الدير الايومانس ايماخس • مشهور ثاب • فحرر الايدير ثاب  
 من الدير وقال ان لم ينتقم الرب من مدة الاشارة لا اعود الى الدير • وكانت بقعة الرب سر بيعة  
 • شمر بعدا المستدي بحاية لازالة برورة • ر سار في دور الماة انكث احشائه على نخبه •  
 حدث آريوس المجدد ومات • سار حوب عيم عند المسلمين في لث انكاث • ( الهـ ياركـ )  
 • ( ٣٥٦ • ٣٥٧ ) •

• وحسن الوليد الحمرى الذى رلى سر ( ٢٤٢ - ٧٤٠ ) ا سار ابره بان يلقى من حمر  
 سر واعمالها مدة السنة • وكن من يتحلى عن دينه يكون مسلما لا يؤخذ صد حربة • وسبب  
 هذا الاخر • ابر الشيدان حائر كثير من فتحوا عن دينهم " • ولشدت الدبر حمر  
 الا ساقفة من كراسيه الى الدير ليندبروا الى الله • ويبر ان من اخطى الله سارم بسبب ذلك  
 بلغ عددهم اربعة وعشرين الفا • ( البطارقة ٣٧١ ) •

+ وقد تنبأ الا سار عيسى استف اوسيم باب الله سيستم من حمر فيحور حسده بالنار وسد الفساد  
 • • • وقد تم ذلك حينما ارس الخليف رواب الشبي حشرة بين سبين سنة ٧٤٥ بحير في حمر  
 تزاده خمسة الات مائتين ليدى واليا على سر واعمالها • عاجز حسنا بالمار واحد حص الحرا

• وفي حرة مروان بن محمد رولاية عبد الملك بن موسى على سر ساد الله ر • ر استدعى  
 نوالى البابا حائير ليدع حرا اسبح القاسة له • ر ولف الاب الله ويرت سار يبر • انك سحر ر

من امواتها ما يدال به ٠٠٠ تأخر الزالى ٠ يحتش المطير وتومع في رحله حشرة عنية و...  
 يتو طوق حديد ثقل ٠٠٠ واعتش مع الاب البهريوت الالباء الاساقفة انبا موسى استب اوسيد  
 رابا تادرس اسقف مصر ٠ وانما ابياس بولس الاس الروحى لربنا موسى ٠ وحموس في حرار...  
 . سلعة ٠٠٠ ربح النابا حائيل مكبذ بالحديد حوالى الشهر من ١١ توت الى ١٢ ٠ ٠ ٠ ٠  
 . مؤشمن حارلها ٠ و٧٠ باعة الى شؤلا ٠ الالباء ٠ كلن في المستن ثلثمائة ربح وامرأة ٠ ٠ ٠  
 ربحا راس الزالى عن البهريوت تحت شرو... دثابه الى مدد الصيد ليأتى ما يستطيع ح...  
 من ازلاده المسيحيين ويند مه للوالى ٠٠٠ وبالقص احد الوالى ماتصدق به السيحوى ٠ ٠ ٠  
 ٠ من سروج البهريوت ١٠ بعد ١٠ ربح قريبا قمر ط... النوبة المسيحي على القطار البهري ٠ ٠ ٠  
 نسخة المنة تتبع للكنيسة القبطية كنسيا ( البطاركة ٣٨٥ - ٣١٣ ٠ ربيعة ٢٥ ) ٠

٠ مانع من تسر مجد الطب بن موسى والى عمر حدا كبيرا حتى ان الانبا ساويرس ك...  
 ٠ ٠ ٠ لم تجد ديار عمر طمانينة ولا راحة ايام ملكة عند الطب لانه لم ينس من حذر ٠ ٠  
 ٠ ٠ ٠ ( السرب ) الديب ملكوا عليهم مثله ٠ ومنع مع الديارات ما لا يحور لبعسه...  
 ٠ ٠ ٠ كذا ينماء ان يسم كدلب مصر ٠ والسيد الصيغ الذى سده قلوب الملوك ٠ رد قلبه ل...  
 ٠ ٠ ٠ حائش البهريوت ٠ وكان يدعوه الى قهره وب لب منه ان يدعوه ٠ وكانت ابنته تد...  
 ٠ ٠ ٠ ربح حصر ٠ وكان عمر ما اربع سنين ٠ عسار الاب البهريوت ان يعلى عليها فأجد ريتا ر...  
 ٠ ٠ ٠ عيها ود سها به ٠ عجن الشيد ان منها للوقت ٠ عمار يحب التمارى لاجل محبته ربح...  
 وكان ايضا يحب الاساقفة ودرهمهم \* ( البطاركة ٤٠٢ ) ٠

وقد جلب البيات انى حلت بالانصار حد الدروة بعد تواجد مروان بن محمد على ح...  
 ٠ ٠ ٠ منها منها من الساسيين ٠٠٠ ومن مروان بحرسه ٧٥٠ م = ٤٦٢ م ٠٠٠ وقد...  
 ٠ ٠ ٠ الآتى " كرم لايدحس في ديني ويسى عرتى ونسج رأين من اثن مصر قتلته وماتته ٠ ٠ ٠  
 معنى في ديني خلعت عليه \* ( البطاركة ٤١٢ ٠ ٤١٣ ) ٠

٠ ٠ ٠ ركان اششوريون قد تابوا شورتهم بعد الاحتش العربى ٠٠٠ وحدث ان تضر حشر...  
 ٠ ٠ ٠ ثم حيس مروان بالاسكندرية على البابا حائش وتار له كيف مشت اولاد البمارى : يسى...  
 ٠ ٠ ٠ يئاتلوا \* ٠٠٠ و لب منه ملما بن امان ٠ ولما لم يستمع ان يحقن ليه ٠ ربح...



## المقاتل التي بمصر قد احرقها مروان \* (البطارقة ٤٢٢ ) \*

\* خلف الامويين في حكم مصر امميسيون سنة ٧٠٠ م \* واسكان السباعيون تد امهررو موايضا  
ديدة نحو اعمار مصر في بداية عهدهم ، لكن المشكلة الكبرى كانت في اولاة الدين يسيون على  
مصر ٠٠٠ كان هؤلاء اولاة في لحصم وحقد عم اتحاد اولاة الامويين \* وكانت اندوات التي  
دعفت ولاة الامويين الى ابتزار الشعب ، في عيها د واسع الولاة الدين ولوا مصر من شعبي  
العباسيين ، حامية وان مركز الخدمة مار في سداد رتي اسعد من دمشق \* وربما استسهي الابر  
على المظلومين من ان يقرعوا باب الخليفة \*

\* ويدكر تاريخ الماركة في سمر: انداميرت يوساب الابر ( ٨٣٠ - ٨٤١ ) ان امرا ومن من  
سداد بحه رحى سمر وري اسمه السارزيتي في الاعددة الرحابية والا بيات الرحابية من  
الكنايس لا متحد امها في تزيين تصور الخليفة والامراء في سداد \* وذلك لما عود عن مصر من الشوا  
الحماري \* كان معنى نزاع اعددة الكنايس ونسبها ان نهدم سدة الكنايس ٠ وما ان وصل السار  
السددوري حتى انتم اميه اخليد وبنو الامويين لا سكندرية راحدا يرشدوه الى الكنايس الفحة  
بالا سكندرية ، ابي ان تقبى به الدم الى بيعة الشهيد ماريما بدويو التي انتم الا سدة  
الميردانيون تزيينها ، وكان بها من الرجام التي "الشر عدا \* فلما رأى ذلك السددوري ما بها  
من الرجام الطون شحبت وشهدت رجام \* فاعتكف السددوري في الكنايس في سداد \* فلما  
مدت السددوري " سوا كر البيح التي يمدى بين يديها باعس بها \* لما امر به الهلبي  
رعدة البيعة عدا احب منه الا تسمر بها \* فبها التمسة في سلعة الدم \* لكن ان ارسم  
يسر شماعة منه \* واحسن من البيعة اعددة الرجام الطون والسددوري الذي يحوى الوانا بديسة  
لا مثيل له ولا يتد شمس على سمه شجر تاريخ الماركة \* سددوري ما نام ابدانير - باعددة عمارتها  
٠٠٠ لكن الله امهر بونه ، سددوري السار بونه في حصدده عصر ريمر الاستسسا \* (تاريخ الماركة  
٦٢٦ - ٦٢٨ ) \*

### ( خامسا ) ثورات الاقياط :

ادرب الاقياط اسم بالسوا في تناولهم لان الحكومة اعمرية بها كانت مساجدة \* تضيق  
تلك عن حاية الصرائب \* وراد حية اطمهم عدا ان ذكر ان السر كمتسرين حد \* كانوا

يريدون أن يذموا شجرة اقتدارهم • بذلك لم يشعروا أن يذموا شعب أعينهم شجرا واحدا •  
التخلص من حكمهم الخدع والتحرر من رهنهم • هذا لم يفتأف - من يكتونى الأيدي أزاء  
شالام الخلفاء والولاة • يكتهم عمرا عن تحولهم من ثروات تابوا بها في اعتاء محتشة من مصاصد  
حاجة الوجه البحري • ذلك تلك اشراش تمذبح من أن آخر نحو غرس من الزمان • وليس الاسم  
هذه الانتفاضات الشعبية كانت سبعة نعرش لها فيما يلي :

( ١ ) في حكم الشام بين عبد الله الخليفة الأخرى ، برأية الحرس يوسف على صبر ( ٢١٤ - ٢٢٢ م )  
ونتيجة المصالح المتبادلة التي حلت ما بيننا ، وأرانا بالشوى دون حدودى ، وكانت النتيجة  
أن قام ابن الخوف الشرقي ( الدولة السلجوقية شرقى من ديار بكر ) ، راحتموا وتوقفوا  
عن دفع الأموال ، وأرسل الرأى حندا حارسهم ، ولما رجع ابن كدة الشوار راجعة ، حن إليهم  
بنفسه وربطى دمياداً لمدة ثلاثة أشهر ، وكانت النتيجة أن قتل من الميرانيين مائة كيميصر .  
وحلت البريمة أحيوا ما بيننا ، عدم تدريسهم على التما ، سرائهم لم يبرروا من شتوا أمام  
أعدائهم حتى فبحوا عن آخرهم ، وكانت النتيجة أن عزل الخليفة الحرس يوسف ونقل إلى أماره  
اسبانيا .

[illegible][illegible]

بشديد رجائه في تحصيلها . لم يدركه روبرت ماريا بييس ، ومارييتش من بلد الى بلد وصار  
نزلة الى اخرى حتى بلغ اقصى الصعيد . . . .

وتيل استمرات . طلب المونة المسيحية - الذي كانت بئرته تامة دينيا للكنيسة النبطية - لصا  
عمد حل بالهديرين من الامانات والسياسات ، وجميع حيشا رساريه الى مصر ، حتى صار على مقربة من  
مسالك . . . . ما نزع عبد الله من موسى لمدة خنونة ، واما كانت عليه البعد من المنصب بسبب  
هزور السياسيين وحرهم . في ابيس ، واشيا . روايا من محمد بن سدة اسرور . استند على  
نوالى البديري ، ورسا دجته من الصلح الذي يرميه عليه ، وطلب اليه ان يتوسط في الصلح بينه  
بيس طلب اسنونة . . . . تأتاه البنا حائكة الى ليه ، وماريا سادس حتى اسد حب وعاد الى بئرته .  
( ٤ ) وتحدث اثنا اديرا من السياسيين ، وافيبيس . روايا من محمد آخر حليا ، لاوية . ربه .  
في مصر ماريا من وجهه الى اسيا ، الذي اذنه ان لا يمتحن من الولايات التابعة له . وبيس . وكان  
بد مرزا . كما ان - ان يستعنى من يده . . . . مكتب ماريا فيها ودد مار تيمبل  
واخذ ارب شديد بسبب ظلم الولا وعمال الخراج . . . .

كان الشوريين - وهم سكان الرية - في مزار الدلما من مرقى ، بيا ، ورشيد .  
تد شاروا على عمال الخراج من مرقم . وكان سواد الشوريين يترجمون في يدهي بيلا من مرقم .  
. . . . رد انواي عليهم حمده ، وامن اسرار ، وشرافهم ومن . كان مدا سببا ان روايا  
حسن عليهم بحدوده ، وماروهم واثوم . الكي الشوريين انهم لا يستعنى من انسيات  
رب امام مرزا ، وركوا يدا ، واما . . . . من الشوريين ، ولهم السبب  
سم يستدع مروان ان يستعنى منهم . . . . استدعى مروان الى روبرت القدي الانيا دائيس ٤٦ ، والسبب  
بيدا ان يمدح الشوريين بحدود . . . . ستمد اليه روبرت رسالة يحثهم فيها على الجمع والدعاة  
لهم لم يدعوا ، واورا على الدائرة . . . . روايا ان روبرت يحثهم سرا على التمسك  
بستعنى من الله واشد ، ورت عليه ، وثنى شير من الاساتذة والشوريين منهم السجون ،  
بدد سم بالقتل اذا اسدرا الشوريين على اصارت . ستمد اليه روبرت والاساتذة رسالة اخرى الى  
بشوريين ، انوا لهم فيها التمسك السيئة التي تعود على الانيا عموما من سراء شر عفا الدعاة  
بمخووم بالتسليم والدعاء . . . . ومن ان تدبر شجيرة ، الرسالة الثانية وبنت حيدر الى اسيا



واسم مروان الى ثرب الوحة الحري والفرار الى الصعيد . واحد جنوده يمهون اموال القبط  
ويهدمون الديارات والنشأ عن ٠٠٠ وكان من نتيجة ذلك ان توفى اهل الحما  
( كانت مدينة عامرة ، ولما تحربت قامت في موضعها قرية صغيرة تسمى حما العموديين بمحافظة المنيا )  
عن دفع الخراج ، فأرسل اليهم مروان احد قواد جيشه فقتل كثيرين ، واستباح اموالهم وهبهم  
كنائسهم . ولم يبق منها سوى واحدة ، كانوا التزاموا بدفع ثارثة آلاف دينار دليبر بقائها . فلما  
دفعوا الف دينار فقط وعجزوا عن دفع الباقي جعل ثلثها جامعا . .

كان التبر على الدليبر الالباء حائثين والصاملة السيئة التي عامله بها مروان ككييله بالحديد  
بشابة ايدان بانه قام الاقصاد كلهم الى سيف المباسيين ( او الحرسانيين كما يدعون ساويرس بن  
الضفيع ) ٠٠٠ يتون الانبا ساويرس " كان بقية النصارى يصعدوا الى الحرسانيين هذا ابونا  
الدليبر عند مروان الناصر ، وما ندري ما يصنع به . وكان البشامة قد لقوهم من القرى ، وقالوا  
لحرسانيين ان يداركنا عند مروان تد احداه لينتد سبب اما ناتلناه وقتلنا عسكره قبل محيكم  
ونان حوشرة الناصر عند مروان يتون له هذا البخلرب كان يتون ( للبشامة ) تقروا فان الله ينزع  
املكته من مروان ويسلمها لاعدائه . رشح هذا كثير . فلما سمع مروان هذا قال ترخائنه للدليبر  
وقد مات عن سول مروان ٠٠٠ ان رشح اعداءك فنبه ٠٠٠ ثم امر مروان الاعوان الذين يمسكونه ان  
يمسوا ايديهم بسرعة ويستولوا شمر لحينه بن عازييه ، وروا شمره بن البحر ( الباركه ١١٦ هـ / ٤٢٧ م )  
٠٠٠ هببت تاريخ الباركه انتصار المباسيين ( الحرسانيين ) على الامويين ويقول " لاحصل  
ذلك كان الناصر يتولون ان يد الرب مع الحرسانيين وكانوا اذا وجدوا حوما عليهم عزمه الدليبر  
يحققون عنهم الخراج ، ويرفقون سهم ، ويعملون منهم الحيري جميع البذر . وصلبوا مروان منكسا  
بعد ان تقوه ٠٠٠ ولما سأل عنا ارتكب المظرب قدموا الحرسانيين ، وصعبا اليهم فيحلون الاب  
التديس الشهيد انبا يسماعيل واكرهوه كرامة عليمه " ( الباركه ٤٤١ ) .

( ٥ ) ستمت الدولة الاموية ، وآلت مصر لحكم المباسيين ، وعدت ولاية تابعة للخلافة التي كان مقرها  
ببغداد . فان العباسيون اكثر دراية من عمرو بن العاص ، عقد عمروا كيف يستحيون باحسن البذر  
١٠٠٠ سلبس ، الدين كانوا على استعداد لمساعدتهم بعد حكام البذر تخلصا من المعالم القوية  
لكن كثيرا ما يعيد التاريخ نفسه ، هذا لبث العباسيون اب وحدوا انفسهم منطريس الى قوس



الكثيرة • وبلغ الامر ان المأمون امر بتجريد الوالف من ملبسه الخارجية علامة على التحقير •

يقول مؤرخو المسلمين ان الخليفة المأمون لما كان في مصر ورأى ثورة اقباط الوجه البحرى • حكم بقتل رجالهم وبيع نسائهم وسبى اطفالهم • لكن يبدو ان هذا الكلام هو تلخيص للنتيجة النهائية ••• اما مؤرخو القبط فيقولون انه لما وصل المأمون الى مصر ذهب اليه البطريق يوساب ٥٢ ( ٨٣٠ - ٨٤٩ م ) • فاستقبله الخليفة استقبالا حسنا • وطلب اليه ان ينصح اقباط الوجه البحرى وخذ رخصم بأن يكتب لهم منشورا يدعهم فيه الى الطاعة حقنا • لدمائهم وود • بأن ينظر بنفسه في راحتهم •

وكتب البطريق المنشور فأطاع الناس واذنوا الا اهل البشمور • الذين رفضوا الاسلام والخضوع • وابوا الا المقاومة ••• فلما علم المأمون بما وصل اليه الامر • حمل عليهم بجند • فشتت شطيم ودخل بلادهم • وقتل رجالهم وسبى نسائهم واطفالهم • ولبى اموالهم وهدم كنائسهم امعانا • اذلالهم • والجملة فان المأمون لم يبرح اراضيهم الا بعد ان خرب ديارهم وجمعت بلادهم اطلالا ••• وكث المأمون في مصر نحو شهرين طاف خلالها بالبلاد يسكن خواطر الشعب فسامحهم بما تبقى عليهم من اموال ••• كانت هذه الثورة هي آخر ما قام به الابطباط من ثورات • وكانت في نفس الوقت اعظمها •••

وطى الرغم ان البطريق يوساب عمل جاهدا على اقناع البشموريين على الاعدان والخضوع • لكن كاتب سر البطارقة يصف الحالة المبهينة التي وصلوا اليها • بما يبحث على الاحتقاد انه ••• سلكهم الثورى • يقول بعد ان يصف ثقل يد عمال الخراج وموجة الملا • التي هت البلاد ••• سات بالجوع خلق كثير من النساء والاطفال والصبيان والشيخ والشبان ومن جميع الناس ما لا يحصى عدد • من شدة الجوع • وكان متولى الخراج يؤدى الناس الى كل مكان • واكثر النصارى البشموريين كانوا يعذبونهم بمذاب شديدا مثل بنى اسرائيل الى ان باعوا اولادهم الى الخراج من كثرة المذاب لانهم كانوا يربطونهم في الطواحين ويضربونهم حتى يطحنوا مثل الدواب ••• فلما نظر أهل البشموريين ان ليس لهم موضع يخرجون منه • وموضعهم لا يقدر على عكر ملكه لكثرة الوحلات فيهم • وما يصرف طرقه الا هم • فبدأوا يتنافقوا ويقتنموا ان يدفعوا خراجا • واغفوا وآمروا على ذلك وكان الملك في ذلك الوقت عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد • ( تاريخ البطارقة ٦٠٠ ، ٦٠١ ) •

وما يرحل على ثورات الاقباط التي استمرت نحو قرن من الزمان — لا سيما في منطقة الدلتا — انها كان يمزجها التنظيم وانتقيب واستيلاء المؤسدة ، لذلك كان يقضى عليها سريرا ٠٠٠ ثم يعرف الاقباط كيف يوحدون صفوفهم ويتخذون لهم قيادة قوية حكيمة • ويبدوان هدف هائلة الثورات الرئيسية كان ربح المطالب المادية التي اشكت كواعلمهم • بالاعانة الى الاعتراض على نواحيج وانواع الاعمال الاخرى كالتحقير الادبي وديمصر المستبدة الدينية ٠٠٠

ويذكر المؤرخ المصري ان المسلمين بعد ثورة البشموريين اصبحتوا يؤلفون غابيتي بدمر حامية في الوجه البحري ، بعد ان اعطى الاسم عدد كبير من الاقباط نتيجة كن عدة المستعبد المروعة • لكن يبدوان كلام المقرزي مبالغ فيه جدا •

### • خمسة اللغة القبطية

=====

اللغة القبطية هي اللهجة الدارجة للغة المصرية القديمة في آخر مراحلها ( الديمويقيسية ) مكتوبة بحروف يونانية • بعد اصابة سبت حروب يرمانية تضر الاقباط التي ليس لها تماثيل • اللغة اليونانية ٠٠٠ ومن عروق الاسقف الاببر لمصر في الثلث الاخير من القرن الرابع تهي البيرو • عدت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية ، وابتدت كذلك الى ما بعد الفتح العربي لدمر سنة ٦٤٠ م • كانت اليونانية هي لغة اثقافة في العالم كله وقتذاك • وبانت هي اللغة المستعملة في مدرسة الاسكندرية الدائمة الميث • على ان اللغة القبطية كانت اللغة السائدة بين المصريين القدامى ( الاقباط ) في احياء القصر القوي • ولدت القبطية لغة رسمية في الدواوين حتى بعد الفتح المصري لمصر •

في حدة الوليد بن عبد الملك اعوان ، ورعاية واليه على عمر عبد الله بن عبد الملك في سنة ٧٠٥ او ٧٠٦ م ( ٨٢ - ) اعلنت اللغة العربية لغة رسمية في اسرار المصرية بدلا من اللغة قبطية ٠٠٠ كان ابوالى عبد الله بن عبد الملك يكره العربى جدا ، واشتد عليهم وعص على نزع الكتابة في الدواوين من ايديهم ، ونقشها على السريه ٠٠٠ وكانت اللغة القبطية حتى دلت الوقت هي اللغة المستخدمة في دواوين الدولة ، وكان الاقباط هم القاطنون بسائر الاعمال الادارية والحسابية في دواوين الدولة تحت اشرف رئيس ، منهم يوصى اثناس او كان قسما ايضا على بيت المال

منزله الوالي عبد الله بن عبد الصمد رضى الله عنه لما يعق بين يديه اسرار من شعر ٠٠٠

ولما رأى ان هذا التمييز لم يأت له وادعى عدم و عدم الدولة و رأى ان عدم  
اللغة العربية في هذا هو عدم عدم و متى كانت في اللغة العربية مكتوبة في هذا  
على مثال الكتب التي ترى فيها عدم معلوم اللغة العربية و عدم كما نعت اسما البعد  
الى العربية فتعرفت عن اعطها ٠٠٠٠

تتو بكتورة مبدية جامعة في كتابها . برى عجزا ز . ١١٠ و ١٢٠ " بدأ السر بعد فتح  
مربأتر من عدم ترى يقهر ان تسمى عدم و ترى من عدم اسيرة لة و مبدية و وليست  
عدم مبدية بالغة البدية . برى اسما برى ان عدم الزبد من هذا ان عدم اسما  
في امور عدم و مبدية ابية ( ١٠٠٠ ) و يأتى شرحه في التفسير و مبدية كتب لدية و مبدية عدم  
الى اللغة العربية و عدم ليس بها اصح من الاكلى . ان عدم مبدية اسما و مبدية عدم  
و قد حدثت ان عربت دوا من الدولة . مبدية عدم و مبدية عدم من البعد  
انطوحت مبدية عدم . البعد من هذا تقتات عدم الحلية و مبدية عدم مبدية عدم  
عدم و مبدية عدم البعد . مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
نقلة حرة العرب باجر الادارة و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
و تحتاجها نحو الوعد المؤدية عدم الى و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
عليها سوادية ٠٠٠ و قد مبدية عدم البعد من و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
اعزاز و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
من الناحية السياسية العربية مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
من الموالى و اقبا و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم و مبدية عدم  
السياسة والدين .



بمصر النصارى باللغة القبطية واليونانية الى اللغة العربية التي كانت شائعة آنف . وساعده  
 في تصحيح لتتفتح العبارات العربية الواضح بولس بن رجا\* الوارد خبره في سيرة انبا فيلوثاس  
 البطريك ٦٣ ( ٩٧٨ - ١٠٠٣ م ) .

وعلى الرغم من انتشار العربية فان اللغة القبطية بقيت لغة التخاطب في الوجه القبلي حتى  
 القرن السابع عشر . وقول العلامة ماسبيرو في محاضرة له عن " صلة المصريين  
 الاقدمين بالمصريين الحاليين " القاها سنة ١٩٠٨ " من المؤكد ان سكان صعيد مصر كانوا  
 يتكلمون ويكتبون باللغة القبطية حتى السنين الاولى من القرن السادس عشر ، في اوائل حكم  
 الاتراك " . وقال المقريزي من القرن الخامس عشر في كلامه عن دير موشه " والاعب طمس  
 نصارى هذه الدير معرفة القبطي الصعيدى . ونا\* نصارى الصعيد واولادهم لا يكسبون  
 يتكلمون الا القبطية الصعيدية " .

في القرن الثامن عشر لما قاوت اللغة القبطية على الزوال - كلفة للتخاطب ، بدأ الاقباط  
 يكتبونها بحروف عربية . . . لكنها ومع كل هذه الظروف بقيت لغة الكتابة .

### نخرج المصري الى مصر :

\*\*\*\*\*

- عرفنا فيما سبق ان عرب بن الماعز وفد الى مصر على رأس جيش من قوامه اربعة آلاف مقاتل .  
 وقد ارسل عرب بن الخطيب اربعة الاف اخرى كدد . وقد قتل بعض هؤلاء الجنود اثنا\*  
 الحملة على مصر . . . معنى ذلك ان العرب الفاتحين كانوا اقلية ضئيلة جدا اذا ما قورنوا  
 بعدد سكان مصر من الاقباط وغيرهم في ذلك الوقت . . . لم يخلط هؤلاء العرب الفاتحين سكان  
 البلاد الاصليين ، وانما اختلطوا لهم مدينة عربية اسلامية في وسط المحيط المصري القبطي هي  
 مدينة القسطنطينية الحالية حصن باليهيون بمصر القديمة ما بين النهر والجبل القبطي  
 ( المرجع : اسم القسطنطينية هو رومانية مشتق من القبطية التي سادت في ذلك الوقت ، مشتق من  
 اللقب : اللاتيني نصباتم الذي كان يطلقه الرومان على معسكراتهم  
 للحمية - مصري مصر الرومانية ٦٣٣ ) . وكل من دخل الحصن من اهل الطواغر التي سارت

## • جنباً الى جنب مع الفتوحات العربية •

ولما اختد العرب مدينة القسطنطين سنة ٦٤١ م ( = ٢١ هـ ) تسمت الى خضوع اى اقسام  
وسكنت كل قبيلة حدة من الخدماء • والابانة الى القسطنطين • فحدث السرب مدينة الجيزة  
على عرار القسطنطين • ونزل نوم من السرب الاسكندرية • وعكدا فان السرب الذين استتروا من  
مصر كانوا يقيمون في القسطنطين او الحيرة او الاسكندرية • وقد حرم عليهم عمر بن الخطاب الاشتغال  
بالزراعة او املاك الارزاق • حتى يكون كل منهم ميسرماً الى السياسة والحكم والحرب • لذا لم  
يختلوا السرب باتياد مصر البداية • ولم يكن لهم تأثير يذكر على الامة • سواء من ناحية  
انتشار الدين الاسلامي او اللغة العربية •

كان استيلاء السرب على مصر عاتية لهجرات عربية متواصلة دام راساً الى راس • ولمر ان هذه  
الهجرات • منجرة السرب او الحنف الدين اتوا مع عمرو بن العاص لفتح مصر • على اطلب الذين  
حكموا مصرى عمر الولاة كانوا ينجون منهم جيوشاً هرة حتى نهاية العهد الاموي ( ٢٠٠ هـ )  
او هرة ومن شمول اخرى من غير السرب • كالحرسانيين والبراقى القصر السياسي • والبراقى  
ان الجنود كانوا يصحبون معهم امراتهم •

في حادثة شام بين عبد الملك ( ٧٢٤ — ٧٤٤ م ) حدثت دور • حجرة الدلائل المبرهنة  
الى مصر • لقد سأل عبد الله بن الحنفى عن الخراج على مصر سنة ٧٢٨ م ان يدخل الى  
مصر بيوتاً من يسرى عرب الشام • عار له الحليفة • ذلك • وعاء بين الحنفى لعدد كبير  
بلغ حوالى ثلاثة آلاف • وقد انزلهم بالبحر الشرقى الى شرق الدلتا وامرهم بالاشتغال بالزراعة •

معنى ذلك ان السربى راس شام بين عبد الملك احدثوا يتحلون على السياسة التى اتبعوها  
منذ الفتح • وهى سياسة الترحيل على الاحتلال بالانالى وعن الاشتغال بالزراعة • وقد ساعد  
وجود السربى الترى المصرية واشتغالهم بالزراعة على الاحتلال بالانالى • وكان لهذا الاحتلال  
اثره على انتشار الاسلام بمصر نتيجة التزاي والموار والمصارفة • لذا يتولى المشرى فى كتابه الحظ  
• ولم ينتشر الاسلام فى توى مصر • بسبب امثلة من تاريخ الهجرة • عندما انزل عبد الله بن





#### + البابا الكسندروس الثاني البطريك ٤٣ ( ٧٠٥ — ٧٣٠ م ) :

وحدث رمايه شماس رايت يدعى سينايس . . . . . مما اتعا دن مع اس والى مصر . لك الوقت ه  
وتولدت الصداقة بينهما عندا ه حتى وثر به اثر من كل الحسا به . ونا عندا الرايت اشماس  
يه سهر به اسرار النساى ه حتى ان تاريخ الدمارنا يتون عنه " ركان سينايس اشماس الرايت سب  
اشد على اسرار من كرا احد وسهجه على كرا ه . ونا ه وحفاة الى من اسماوا  
رمن جملتهم باسر والى اسعيد ه واحوا تاودرا ه ورك تاواسق تدم مريوا ه وحفاة كهنة  
رغدايس لايس من كرتهم " ( تاريخ الدارة ١٠٠٠ ١٠١٠ ) .

ات الى عندا يدان من الالات اتقياالت بابا الكسندروس الثاني ه عن يسد  
ري مصر من شريك ( ٧٠٠ — ٧١٤ م ) ه نائب نقيبة وشاة محري يدعى تاوروس مشولى  
يوان الاسكندر ه الذى كان يملك روت مداون كير ه حتى ان ترة من سرك نال للبطريك  
ه بسد ان رر عليه مددا كيرا من انا ه وسد ان او رتاو رور مدره ه انهد رير " ولسو  
سب تبيع لحد ه ليد من شاة آلا دينار ه واك ساداته من سدا " ( تاريخ الهنار كيه  
١١١٢ ١١٢٠ ) .

#### + البابا ميخا الاول البطريك ٤٤ ( ٧٦٧ — ٧٨٤ م ) :

لحقته قتله كثر من سدا ه اسرار ايدعى با رير ه نائب قضاة عليه ممبر الاكثمية . . . .  
لما رر باباها ميخا رماه سدم اسف حاه ه لم ستر وساسراى سدا الشام حاه سراساير  
مرورة كسها مارة من احابا ميخا سدا سدا عرجه رير ان اكيا راسدنته . رسيها يسو ان  
الكنيسة من سرتعاى من سدا عليم رماه وسد من الرلة . . . . . ساد سدا رير انه " كنيسة  
مدنا من الدا وحرور لمة ارة الكنيسة اسرياسية ان يحسرا سدا اسراى الشياى بلا . . . . . ولما  
صح تدرا كيرا من الدار سدا سدا ان حيث سراساير . راجد يندريس اسراى سدا عليم  
شاة الحليفة تريا اليهم . ونا يسو سدا ان رير الاتي ليدنته ان يحس على الد سب  
باكيميا ه وسدا ان كدائس ملو باسراى ان سدا . . . . . ونا على سدا اسحر حتى تحس سدا  
لوصول الى الحليفة الدياسى المنصور . . . . . سدا لك احببت سدا الشماى لانه كان يشبه

أبنا له توبيخ ، وأندى استعداده أن يرحمه به ما يريد . \* ثلث الشمامسة المكيين أن ينتدبه إلى  
مصر رعيه كتابيا إلى واليه أن يديره في مصر . الكنيسة القبطية رأت أن يصححه أسقفان على اليد برون  
مينا وكل أساقفته ٥٥٥ . وبالضمن حرر الأسقف من الرأى على مصر عند ارجع من عد الروح ( ٧٦٠ -  
٧٧٢ م ) ، الذي استنصر بالبيسكوب رينا ، لأنه من رعايته ، حذيفة . \* وكان الأسقف بطرس  
حاضرا ، \* فلما رفسر الانبا مينا تنفيذ امر الخليفة ، لأنه يتعامل مع قوتين الكنيسة ، اخذ  
بطرس يصرح للوالي ٥٥٥ . انه لا بأس بالامر ، انما ان يجهل اياها حتى يحتج بالابسا  
الاساقفة ويرد ما يشع . \* لكن الشمامسة رفسر ، ان يفتقر اليد برون حتى يتكلم  
من دون الكنائس لعداءه المذاهب . \* \* \* \* \* حضر البابا في مصر رعيه شمامسة ، متبصر ٥٥٥  
وارسل الشمامسة بطرس من اليد برون المزيف - الى جميع الاساقفة في مصر ، ٥٥٥ . من ذلك الوقت  
حرر الانبا مينا من اساقفة رعيه التي يديرها يشهد مع بطرس ٥٥٥ . \* \* \* \* \* انبا مينا زاد  
رأى الاساقفة في مصر يدعون اسقف اليد برون ، الذي يدعون " اليد برون " ، الذي يدعون الانبا مينا .  
اسقف مصر ، الانبا مينا ، اسقف اليد برون ، \* \* \* \* \* وانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
" يدعون يدعون " ، الى مائتة اسقف اليد برون ، الذي يدعون " اليد برون " ، الذي يدعون  
ان يتفحص من ٥٥٥ . \* \* \* \* \* انبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
بنات اجتماع اليد برون ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
يتأثر عند اتمام من ثقاته ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
عنه من الحسرة ، والى ارام ، الكنيسة القبطية ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
ان الوالى يدعيه ان يفتقر اسقف اليد برون ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
حتى انقلب على بطرس ووضع في السجن . \* \* \* \* \* وظل فيه مدة ثلاث سنوات حتى عزل من ولاية مصر وارسل  
آخر مكانه ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ، الذي يدعون الانبا مينا ،  
شي . \* \* \* \* \* وكان رافا انتهي اليه انه اذكر ايضاً المسمى راخني الاسم ( تاريخ اشارة ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ ) .

أخذوا بالحكم جميع الاساقفة ان يذبح اسحق استن تانير ، وتادرس اسقف مصر ، بعد ان نسب اليهما شعاعا ، كاذبا رديا ، وسددوا بالحرى عن الايمان الارثوذكسى ان لم يسحبهما البطريرك من اياراشيتهما ٠٠٠ اشتهر الاساقف المتدعون بركة تجمع عدد كبير جدا من الشعب في كنيسة العذراء بتصر الشمع يوم احد الشعانين ، وكان قد رسم في نفس اليوم ارجن يدعى اسحق شماسا ، وكان مرشعا للبروكية قبل البابا يوسف ، دنا الاساقف المطعون الى الافشين قائد الحير ، وكانت ثورة البشموريين قد احدثت بدموية منذ فترة قليلة - ووشيا اليه بأن البطريرك يوسف هو الذي حرر البشموريين من اسس ، وانه مجتمع بجمهرة كبيرة من شعبه الذي لا يحصى له ابراء ، وان يدبر مؤامرة لقتله ٠٠٠ قال الافشين محمورا حينما سمع هذا الكلام ، فثار ثورة عارمة واند احاء ، وسعد عدد كبير من الشعب الى الكنيسة التي قيل ان البطريرك موجود فيها ليخبره حتى ما يقتله ٠٠٠ وكان يستدم برؤس البشموريين من قبل الافشين اسقف اسقف تانيس المقدوح ، ودخل الهيكل ، ومايما من اسبحة ارشد ثم الى البطريرك لكي يسرف به فجز ، احر الافشين سيته ليأخذ رأس البطريرك ، الذي رده ، والمساءلة لم يصب به من ربه ، ثم وانكسر ، نازلا من اياها ، وكان يحسن ، وسدله سكين ، ما سئلها من وسدله ، ولحق بها البطريرك من جنبه ، لكن الله تدخلت ايما ، لكن ما فعله الشيطان انها ، زودت ، وانتهت الى الدخلة الحلد ففقدتها ، لكنه لم يصب سوز ٠٠٠ حذر من ومن بين الشعب ، وان ان البطريرك قد مات ٠٠٠ ندما حضر احوال الشين من الافشين ، اسعد اليه من يد الى اخيه كما ابره ٠٠٠ وفيما هم يجذبون البطريرك ليخرجوه واشتب مقلق به ، قال لهم لاتسكنوني ، عما نحن ماومون للسلطان ٠٠٠ نحن البطريرك راسب يتبعه ماكن ، وكان اناس يذبحون انفسهم على يديه ورجليه عانين انه مسان ستر ٠٠٠ فلما نظرا احوال افشين تخلق الشعب به بحب جسدا ونزبه بمقرعة على رأسه ، فانحرجت عيناه ٠٠٠ ولما مثل الانبا يوسف امام الافشين شرح لهما حقيقة الامر بالنسبة للبشموريين ، وختيئة امر الاساقف المتدعين ، الذين ضلوا بمعلومات كاذبة ، وكيف ان السيط يأكل جسد ربهما بسبب انهما من الكنيسة ، ولما وجد البطريرك يوسف ان الافشين تمبأت مشاعره بعد الاساقف ، بعد ان اتضح له الحقيقة ، رانه عزم على الانتقام منهما ، فقال



ويكون مقدّمكم \* ٠٠٠ تأجاب الاساتذة التالي بما يبيد استحسانهم لتوليه \* وكان ذلك باتفاق  
مجلس مع القاضي صاحب مبلغ من المال كوشوة \* ٠٠٠ بحال البطريرك الاساتذة بالخدمة القبايصة  
ويصحبهم على صناديقهم \* ٠٠٠ وكان بعد رثتها \* انصليص من يبرون التمنية حاصيين \* مترجموا  
للقاضي كرم البيرورن \* وحينئذ بعد التالي اذ كيف لا يارجره \* اما البطريرك فقسال  
له في هذه انه لا يقدر ان يتارم الله والخدمة \* حيث كان تحت يد البطريرك رسائل من عبادة  
خفية بأن له سلطانا على كل شئ المسيح ورعيته \* وما ان ارجع اتا من علوه هذه  
المكاتبات حتى امتنع وجهه ولم يصمت في عزى ( تاريخ البشارة ٦٢٢ - ٦٤١ ) \*

### \* قديسو الكنيسة وعلماءها واراخنتسها \*

#### \* في عصر الولاة \*

ما اعنى الكنيسة القبايصة بتدريسها وعلمائها في كل الامصار \* انه من المستحيل ان يحصل  
الانسان كل التدريس في فترة تحدت منه تريس ربيع من الزمان فهو ما ارجع على تسميته بدمر  
الولاة \* لكننا نقدم بصر النعاج :

#### البابا بنيامين الاول البطريرك ٣٨ ( ٦٢٣ - ٦٦٢ م ) :

ولد في قرية بيمشوا ( هو مساهم مركز ابتاء الباريد - محافظة البصرة ) \* وأبوه \*  
اسرة واسمة الثراء \* بار من بيا لحياة الرخسة \* وتوفيت بدير كاثولوس \* بحجة اموتهم  
الحالية \* ٠٠٠ اعلن له في رؤيا \* بمرعى تبيع المسيح \* وعند ذلك انوفت اخذت الديار الالهية  
تعد له لهذه المهمة الحرة \* ترب له البابا اندرونيكوس ٣٧ \* ورسمه نفسا ليخدم معه \* ودار  
مسند له \* ٠٠٠ وعند ما احمر برب انتاله \* ارضى به ليكون حليته على كرمى \* بربرق \* وتتميز  
حياة البابا بنيامين الرعية بثلاث مراحل متباينة :

المرحلة الاولى : وتمتد منذ رسالته ارائل سنة ٦٢٣ حتى احتوائه سنة ٦٣١ \*  
وقد تميزت هذه الفترة بانتمية لهذا البابا انه غامر الحمر سوا لا حيرة من الحكم اشارسى  
لمصر - وكانت فترة ندر نسبي \* نام حارلها بحوت رعية رار حارلها معقة حصن باليون بصر  
القديمة \* وارسل منشورا رعويا لاسباء الاساتذة بالتدريس مع الكهنة حامية حديثي السن منهم \* كما

قام بعزل المتهاونين روحيا من بينهم ٠٠٠

ولما عاد الحكم الرومانى الى مصر ثانية بعد انسحاب الفرع منها نعم هذا البابا بثلاث سنوات من الهدوء ، لانشغال الدولة البيزنطية وعلى رأسها الامبراطور مرسس بتصعية مشاكل ما بعد الحرب مع الفرس .

### المرحلة الثانية وتمتد من سنة ٦٣١ الى سنة ٦٤٤ :

وفيها احتفى البابا بنيامين ، وظل مختفيا حتى اصدر عمرو بن العاص خطابا الى له ٠٠٠ وتتميز هذه الفترة بالتمسك بالنقسام والنفاس الذى حدث نتيجة سياسة الامبراطور ومحاولته فرض عقيدة جديدة للشعوب التى يحكمها بالقوة ، وتصبى المتوقفين بطريقا ملكانيا وحاكما رمنيا فى نفس الوقت على النحو الذى درسناه فيما سبق .

وقال ان الرب كشف للبابا بنيامين الاحاد التى كانت عيدة ان تحدث وامره ان يختفى هو وجميع الاساقفة ، ليرعوا كنائسهم وشعبهم من محاشهم . وهذا كذب لربا الاساقفة بملاقيهم ذلك موسىا شعبه بالتمسك بالمتيدة القوية حتى الموت ٠٠٠ وقد خفى البابا بنيامين محتفيا ماؤا بأديرة وادى المنطرون ومنها الى الصعيد . وظل محتفيا بأحد اديرة الصعيد لمدة ثلاثة عشر عاما ٠٠٠ وبينما كان هذا البابا فى مخبئه ، عزا العرب مصر واحتلوا .

### المرحلة الثالثة وتمتد من سنة ٦٤٤ الى سيلحته سنة ٦٦٢ :

وفيها شهدت مصر الحكم العربى ٠٠٠ وعاد البابا بنيامين الى نباله الدعوى بعد احتفا لمدة ثلاثة عشر عاما . حاشية بعد التماطى الذى اظهره القائد العربى عمرو بن العاص على الامهات والنمة التى اعطيت للبابا بن عنيه حتى ان عمرو اعطى لبابا بنيامين سلالا على جميع رجاا الكنيسة فى مصر ليدبر احوالهم ، كالمديرين والرئيس الشرعى للكنيسة فى كل اقليم مصر ، كما امر باسترداد جميع الكنائس التى اغصبها الروم خاصة الاسكندرية .

اما عن جهود البابا بنيامين الدعوية فى هذه الفترة نستطيع تلخيصها فيما يلى :

( ١ ) تثبيت الايمان الارثوذكسى بين اقباط مصر ، وعودة الذين ضلوا عن الايمان بانبياءهم

الايمان الخلقيدونى .

( ٢ ) دعوة الاساقفة الذين سمسوا تحت وداة اعدائهم تيرس ( المقوضر ) ، بالرجوع الى حضن

الكنيسة . والفقر عاد كغيره ونعم يدروس د موعا عزيزة .

(٣) أقيم اساقفة جدد في مكان الاساقفة الحلقديونيس ، بعد ان تعذر على الروم ارسال بطريرك

جديد الى مصر مدة ٧٧ عاما بين سنتي ٦٥١ و ٧٢٨ .

(٤) اعاد رأس القديس مارمرقس بعد ان سرقها احد البحارة من كنيسة مارمرقس بالاسكندرية وكانت تقع على السور الشرقى للمدينة ، وكانت مغطاة بلحائف ، وظنه مالا مخبئا — وممجززة الهية لم تبحر المركب التى كانت فيها الرأس . عثر البابا ومعه الكهنة وحملوا الرأس الى القديس يوسف التسايح . . . . وكانت كنيسة مارمرقس قد احترقت اثنا فتح المرب الثاينى لاسكندرية في سنة ٦٤٦ م . وقد اعاد بناءها حلفه البابا اغثون ٣٩ .

(٥) وما يذكر للبابا بنيامين انه دشن كنيسة الابا متار بديره بديره شيهيت . ويروى انه فسى اثنا عزرات التكريس شامدا الانبا بنيامين الانبا متار حاربا بين اولاده رديان الديسوه فقتله واحد منهم ووجى قلبه ان يرميه اسقفا حينما يحلوا احد الكراسى ، لكن السيراقيسم ظهر له واعلمه بحقيقة ديدة الشخصية وسو انه ابا متار ابو البطاركة والاساقفة . . . . ووسيت الدفن بالمبرون رأى البابا بنيامين يد السيد المسيح تصنع منه الهيكل . . . .

### البابا خائيل البطريك ٤٦ ( ٧٢٨ — ٧٤٤ ) :

ظل كرسى البطريركية شاغرا لمدة سنة ونصف قبل رسالته ، حدثت فيها مشادات بين يوسلف لهذا المنصب . واحيرا اعطيت علامات من الرب لخدمته ر اديار هذا البابا الذى كان مقرها بدير القديس ابو متار بديره شيهيت . وقد احتمل ندا البابا شدايد وصعقات واجتهادات تجل حسن الوصف مما اشرفنا اليه سابقا . اكثر من موزع . وقد عاين نهاية الدولة الاموية ونظام العباسية . . . . حاول الخلقيد وبيرون ( الطلکانيون ) ان يمسوا ايديهم على سعة مارمسا السطيمة بديره . . . . وتمت شوكتهم بعد ان اتيم لهم بدير كا يدعى تسما ( ٧٢٨ — ٧٥٦ ) . وكان عددهم هو ثاوفيلكس بطريرك الروم الشام الذى كان مقربا للحبيخة الاعوى مروان بن محمد . واستنار ان يحصل من الخليفة على خطاب الى والى مصر عد الطلبى مروان لتحقيقى ملكية بيمة مارميننا المشار اليها . وقد حقق الوالى الموعود بتمعه اولا ، ثم احاله الى احد النساء . . . . قدم الحلقديونيس رشوة للناسى ، ورعم ووج شوت ملكية البيمة لربنا . . . . فاقترح البمشر ان يدفع البطريرك خائيل شيئا للناسى . . . . تشعدي الاسا ميسيس استنار وسيم وقال انمبه



• ما يليز بالطارقة والاساقفة ان يذفموا رشوة ل احد • والله لن يتخلى عنا •  
• عزل القاضي المرتضى • واقيم آخر وكان شخصا لا يحابى • فحكم بمنكية الاقباط لهذه الكنيسة •

وفي اثناء نظر قضية ملكية كنيسة مارينا بمريوط جرت اولى محادثات للوحدة المسيحية في مصر بين الاقباط والروم الملكانيين في مارس او ابريل سنة ٧٤٩ ٠٠٠ كانت الجادة من جانب الملكانيين لكنها لم تكن بنية خالصة ، وكانت نتيجة لقشليم في وضع يدهم على بيعة مارينا بمريوط ٠٠٠ ارسل البابا خائيل يستطلع رأيهم في هذه المسألة . فكان جوابهم انها خدعة . لكن الانبا مويسيس اسقف اوسيم رأى ان يجربوا ويرسل اليهم وعدا لمعرفة رأيهم . فملا ارسل البطريرك اثناس للتباحث هما القس مينا كاتب البطريرك ( وهو الذي خلف البابا خائيل في البطريركية ) ، والشماس يحنس كاتب سير البطارقة . وكان الاول علما بكب البيعة . اجتمع الاثناس مع قسما بطريرك الملكانيين وقسطنطين اسقف مصر الملكي ٠٠٠ اعترف الاثناس بطبيعة واحدة للمسيح بعد الاتحاد وليس طبيعتين ولما طلب منهما ان يحررا اعترافهما كتابة ليحملوه للبابا ، لكنهما سالا عن وصفهما ووضع باقي الاساقفة الملكانيين بعد الاتحاد . ودلّب قسما البطريرك الملكاني ان يماثل كآب شى البابا خائيل ، وحضر جميع البشع مثله . فدال القس مينا الرجوع للبطريرك . فلما سمع الاساقفة الاقباط دلب قسما ، صاح انها مويسيس انه لا يكون هناك بعد الوحدة ابوان ، بل اب واحد للكنيسة . واقترح ان كان قسما يقبل ان يكون اسقفا على مصر ويكون احا للاساقفة ٠٠٠ ولما اخبر قسما بطريرك الملكانيين بذلك فرح اولا ، الا ان شماسا من الاسكندرية يتجسس ، تدخل وافسد هذا الاتفاق الهدئي للوحدة . لانه كان يدافع ان يكون اسقفا . وهكذا فشل اول مباحثات للوحدة المسيحية ، لكنها نجحت في ضم قسطنطين اسقف مصر الى الملكاني الى الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

اعتقل البابا حائيل شهرا كاملا في السجن ( ٨ سبتمبر - ٩ أكتوبر ١٩٤٩ م ) • وكان معه  
انبا موصيس اسقف اوسيم وانبا تادرس اسقف مصر • واعطاه ( البابا حائيل ) الرب نعمة في عيون  
المسجونين مسيحيين ومسلمين وغيرهم • وكانوا يعترفون له بذنوبهم التي فعلوها • فكان يمنحهم  
ويصبرهم ويقول لهم انهم ان نذروا توبة حقيقية وعدم العودة لشر الذنوب التي فعلوها فان الله  
يخلصهم قبل انتهاء السنة • معانده جميعا على ذلك • وقد تمجد الرب وتم ما قاله حرميا •  
وقد افرج عنه الوالي بعد ما ضمنه بمراخنة الاقباط ان يذهب الى الصعيد ليجمع ما يمكن

جميعه من الاتباط وقدمه للوالى • واعطاء الرب نعمة فى هذه الجولة وثبت على يديه معجزات شفا  
كبيرة •

وحدث يوم خروج البابا خائيل من السجن بعد اعتقاله شهرا • ان طلب اليه الشعب ان يصل  
معهم قداسا • والتفعل رفع القرايين فى كنيسة مرجيوس وواخس ( اى سرجة ) بحضر القديمة •••  
ولما حاب وقت التناول تقدم اليه رجل ليتناول من الاسرار القدسة • فضعه ولم يناوله • وفى  
نهاية الخدمة حضر هذا الرجل للبابا البطريرك باكيا لمعرف سبب ضعه من تناول الاسرار القدسة  
فقال له البطريرك انه لم يضعه • لكن السيد المسيح هو الذى فعل ذلك • وطلب اليه ان يعترف  
بخطيئته ••• فاعترف الرجل وقال انه كان يتناول طعام الامطارى بيته ثم يأتى الى الكنيسة ويتقرب  
من الاسرار • وهكذا فعل فى ذلك اليوم ليتناول من يد البابا • كان ذلك سببا فى ان اصدر البابا  
خائيل تعليماته الى الكليروس لئلا يحذروا الناس من ذلك •

وحدثت معجزة عجيبى بيعة العذراء • من بالاسكندرية • حينما دخل شاب غير مسيحي رأى  
صورة السيد المسيح على الصليب والجندى يطعمه فى جنبه بالحربة • وسأل الشاب عن معنى الصورة  
ف قيل له انها تعبر عن خلاص العالم • فلما كان من ذلك الشاب الا ان اخذ قصبة وطمعن الصورة  
فى الجانب الايسرى استهزأ • ولما طفت تعلق الشاب والنصفت يده بالقصبة التى طمعت بها صورة  
المصلوب • وصار معلقا هكذا وهو يصرخ طوال اليوم • فصلى الشعب الحاضرين كبرا الى  
••• ولم يعد الشاب الى حالته الطبيعية الا بعد ان اعترف ان تلك الصورة هى للمسيح المخلص ••  
ومعدها غمد ذلك الشاب احد الاديرة وتعمد هناك •

اما عن الضيقات الكبيرة التى احتلها هذا البابا فقد اخبرنا لليمانى اماكن متفرقة من هذه المذكرة

البابا يوسف البطريرك ٥٢ ( ٨٣٠ - ٨٤٩ ) :

لما خلا الكرسي البطريركى بعد نياحة البابا جيرون الثانى • حاول شعب الاسكندرية ان يقيموا  
شخصا يدعى اسحق لبنى لندونة صاحب ديوان السلطان بالقسطنطينية على الكرسي البطريركى نظرا  
لثرائه الكبير ومركزه ••• وكان الرجل علمانيا متزوجا • وللأسف فان اسحق مصر واوسهم

حبذا هذا الاختيار • فما كان من بقية الاساقفة الا ان عقدوا مجمعا بالاسكندرية ووضعا الاسقفين بقولهم " اين تركتم خوف الرب وخالفتم القوانين • حتى انكم عدتم برجل علماني متزوج بامراة لتجلسوه على كرسى مارمرقس الانجيلي بخلاف ما جرت به العادة والقوانين " • وكان فسى هذه الكلمات فصل الخطاب • فلزموا الصمت وما عادوا يذكرون ذلك العلماني • وعرض اسم القس يوساب المترهب بدير انبا مقار فانفذ مجمع الاساقفة بصر الاساقفة وكهنة الاسكندرية الى بريسبة شيهيت • • • • • حينئذ سائرون وضعوا علامة وقالوا " ان كان الرب يختار تقدمة هذا الانسان ( يوساب ) • فاننا نجد باب قلايته مفتوحا • • • • • ولما وصلوا الى الدير اتجهوا نحو قلايته فوجدوه قائما وقد خرج ليشلق بابها • • • • • فكانت هذه علامة ان الرب اختاره • • • • •

وقد امتلأ تاريخ هذا الباب بالازمات والمشاكل والضيقات : منها موضوع اسقى تانيس ومصر اللذين طلب شعباهما ابعادهما والا تركا الكنيسة وانتهى الامر بقطعهما من الكهنوت بقرار مجمس • • • • • وفي ايامه ثار البشوريون وكان ذلك في خلافة المأمون العباسي • الامر الذي اشرنا اليه سابقا • وقد تصرع للموت بضربة عنقه بالسيف بواسطة اخي الافشين قائد الجيش يوشاينة اسقى تانيس ومصر كما اسلفنا سابقا •

قام البابا يوساب برسامة اسقفين لتانيس ومصر كما اسلفنا بدل الاسقفين القبطيين • كما رسم اساقفة كثيرين اوفدهم الى انحاء الكرازة المرقسية في افريقيا والخص من النوبة ومصر والحبشة والنوبة •

وفي ايامه اصدر المصنم الخليفة العباسي امرا الى واليه على مصر بشجر يد الكنائس ممن زينتها • ومنزع منها الاعمدة الرخامية • ومن الكنائس التي خصمت لتنفيذ هذا الامر بيعتة مارينا بمروط • على يد نسطوري يدعى لمارز • هذا وقد سبق ان اشرنا الى الضيقة التي سببها تادرس الذي اشتهى اسقفية اوسيم • ووجنا اسقف مصر الذي اشتهى ان يكون مقدما على بقية الاساقفة •

كان البابا يوساب يمد شايبا من الافريقيين — ممن كانوا يهدونهم ملوك الحبشة والنوبة المسيحيين — ليكونوا بمثابة ارساليات للكرازة في بلاد الحبشة وغيرها من البلاد الافريقية • • • • •

وفتح البابا لهؤلاء الشبان مدرسة لتعليمهم قواعد الدين المسيحي في البطريركية • لكن اسقف مصر ، لمقطوع من الكهنوت وشي الى قاضي مصر ان هؤلاء الشبان مسلمين ••• فما كان من القاضي الا ان ارسل واحضر هؤلاء الشباب • كما استدعى البطريرك وعنه قائلاً " لا ينبغي ان تخطف ابنا المسلمين لتتصرمهم " • فأجابه البابا " هؤلاء نصارى اولاد نصارى ارسلوا الى من ملكي النوصة والحبشة " ••• فأتى القاضي بالشبان امام البطريرك • ونظرا لمعظم تهديد القاضي لهم • اعترفوا بالاسلام امامه ••• وانتهى الامور بان صار هؤلاء الشبان عبيدا واقتسمهم اعيان المسلمين •

وقد احتمل هذا الاب الب ابرك شداك كيرة • وامانات باظفة ذكرنا بعضها في غير هذا الموضع ••• ولما اكمل سعيه الحسن اراد الله الذي لا ينسى حب المحبة • ان يريحه من اتعاب مسند العالم القاني فنقله اليه • وكان انتقاله في يوم احد وقت تناول الاسرار المقدسة •

### انها ميسيس اسقف اوسهم :

من اعلام الكنيسة وقد يسيها العظام في القرن الثامن الميلادى • نشأ على حب الطهارة والتهولية منذ نعومة اظفاره • وتعلم علوم البيعة • وتربى منذ شبابه في بيرة شبيهة • وتأثر في طاعة احبب اليه الاباء النساك لعدة ثمانية عشر عاما سالكا في طريق الفضيلة والنسك الشديد • بسبب ذبوع قسوسه واختير اسقفا لوسيم ( مركز ابيه بمحافظة الجيزة ) ••• وكانت حياته مدة الاستقامة امتدادا لحياته الرهبانية في البرية ••• عاثر حياة التجرد واتصف بالتقوى والشجاعة ••• كان يقضى معظم اوقاته في العبادة • حتى قيل انه كان لا يقابل احدا من الشعب الا في يوم السبت والاحد ••• وكان غيورا على الايمان الارثوذكسى •

اعطى موهبة صنع الآيات والمجائب وشفاء الامراض • كما اعطى موهبة النبوة ••• جاء وقت على على الكنيسة • من شدة الضيق عاد الاساقفة الى اديرتهم ليتفرغوا للصوم والصلاة ليرفع الرب الضيقة • اما الانبا موسى فقد استمر مع شعبه يشتمهم ويحفظهم من الذئاب الخاطفة ••• واتاه يوم ما بمصر اراخنة مصر وطلبوا اليه ان يصلى الى الله ليرفع الضيق عنهم وعن شعبه • لانهم اخصوا الذين اعتنقوا الاسلام فوجدوا عدد هم اربعة وعشرين الفا • فقال لهم آمنوا يا اولادى ان الوالى السفسى يضطهدكم يهلك في بحر هذا الشهر ••• فعملا تم الامر كما قال •

عاصر هذا الاسقف البابا خائيل البطريك ٤٦ ، وحاول الخلقيدونيون بأسلوب ملتوي وللتشفيش ان ينزعوا ما بي بيعة مارينا بمروط من زينة رخامية وأعمدة ٠٠٠ وعرضوا أراخنة الشمب على البطريك ان يدفع رشوة للقاضي ، لكن الانبا موسى تصدى لأصحاب هذه المشورة وقال انه ما يليق بالبطاركة والاساقفة ان يدفعوا رشوة لأحد ، والله لن يتخلوا عما ٠٠٠ وحدث انه في ذات الاسبوع هزل القاضي المرتشي ٠٠

وفي اثناء ثورة البشمويين الاقباط. سأل انبا موسى تلميذ له عن نهاية الامر . فكان جوابه ان الله لا يترك بيعة الى النهاية ، بل يخلصها . وهذه الطنكة ( دولة بني امية ) تبسند وتحل محلها دولة اخرى . وقد تمت هذه النبوة بسقوط دولة بني امية . وقيام دولة المباسيين . ولما اضطهد مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين ، البابا خائيل ٤٦ لازمه الانبا موسى واشتهى ان يستشهد وسفك دمه على اسم المسيح ٠٠٠ وما ان وصلا ( البابا والانبا موسى ) الى خيمة مروان طاح الجند الانبا موسى على ركبته ورفعوا رجله الى اعلا وضربوه بدبابيس نحاس على جنبه وعلى رقبته . وكان المذبذبون يطلبون منه رشوة ليخففوه ، اما هو فلم يثبت بيئت شفة لانه كان لا يفهم لغة الجند المربية .

وامر مروان بقطع رقبة البابا خائيل بالسيف . وساء الهاب الى وضع تغذ حتم القتل . فجرى خلفه الانبا موسى . حاول الهاب ضمه ، لكنه لم يمتنع ، حتى ضربته احد الجنود ورفع عليه دبور نحاس ليضربه به ، فعد القديس رأسه ، لكن بحر الوحش منوا الجلاد من ضربه ثم نزل به في السجن مع البابا ، ووضعت القيود في ارجلها مع كبريين . لكن انبا موسى تبيأ بأنهم سيخرجوا من السجن سالمين ، والقفل تم توله بهزيمة مروان امام المباسيين .

استمر الانبا موسى مرافقا للبابا خائيل ، وفيما له ولكيمة طوال ايام تجاربه المرة . واخيرا مرض ، وعلم بدنو ساعة رحيله من هذا العالم ، فاستدعى رعيته وأوصاهم وأركهم وتيح بسلام .

### النساء القديسون في البراري والاديرة :

يمر علينا ان نحصى القديسين من النساء الذين حرصوا كل الحرص على ان يخفوا فضائلهم كد ريب مستمر لاماثة الذات ، لكننا نذكر منهم :

الانبا يوحنا بن قيس ( هذا يوحنا بن القيسير ) الذى كان يظهر له المخلص واهم الصّـدرا  
 فى مرة يقدس الترابين • وكذلك تلميذه ايماخا القيس الذى شبهوه بموسى النبى للنعم التى  
 كانت تبدو عليه • والذى اعدلى موشية شفاء الامراض وعمر اكثر من مئة عام • وكذلك القديسان انبا  
 ابرام ورقيقه انبا جوارجى • والقديسان اناثون اليهودى الذى ترهب بدير ابو مقار وتوحد فى  
 جهة سخا ( بمحافضة كفر الشيخ ) • • • وغيرهم كثيرين جدا •

### العلماء وكتاب السير :

( ١ ) يوحنا النقيوسى : تصرف القليل عن حياته الخاصة بما جاء عرضا فى تاريخ البطاركة  
 للانبا ساويرس بن المقفع • عاش فى النصف الثانى من القرن السابع • بعد الفتح العربى لمصر مباشرة  
 سيم اسقفا على نقيوس واستند اليه تدبير اديرة وادى النطرون • وحدث انه تطرف واشتد فى تأديب  
 احد الرهبان الذى وقع فى خطيئة زنا • وضربه ضربا مبرحا حتى مات بعدها بقليل • وكان ذلك  
 سببا فى ان مجمع الاساقفة قطعه واسقطه من رتبته •

وترجع شهرة يوحنا النقيوس الى كتابه الذى اشتهر فى التاريخ العام • ودون فيه تاريخ العالم  
 منذ الخليقة حتى اواخر القرن السابع الميلادى • ويصير يوحنا الى حد ما مساعدا للفتح العربى  
 لمصر • وقد اسهب فى ذكر حوادث ذلك الفتح • بما جعل لكتاب هذا قيمة خاصة • واصبح بذلك  
 مصدرا لاغنى عنه للباحث فى تاريخ تلك الفترة • • • ولقد خضع هذا الامر للنقوس بلغة الاصيلة • ولكن  
 يوجد نص كامل للكتاب باللغة الحبشية القديمة ( الجعز ) •

( ٢ ) ميخا اسقف نقيوس الذى كتب حياة البابا اسحق البطريك ٤١ •

( ٣ ) الشمار جرجه الذى عاش فى النصف الثانى من القرن السابع الميلادى واول الثامن • وكتب

سير البطاركة منذ مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ الى سنة ٧١٧ م •

( ٤ ) الانبا زخارياس اسقف سخا الذى ترهب فى دير يوحنا بن القيسير • وكان على صلة روحية

بالقديسين ابرام وجوارجى • رسم بيد البابا سيمون الاول البطريك ٤٢ حوالى سنة

٦٩٣ م — وكتب سيرا كثيرة ويأمر فيها بيمر بحى السيد المسيح الى مصر •